

كتاب

المحجرات

للإمام عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي

«صاحب المغني»

الترقي سنة ١١٤١ هـ

تحقيق وتعليق

مجدى السيد الهيم



كتاب

المجيبات في زعم الله

للإمام عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي

«صاحب المغني»

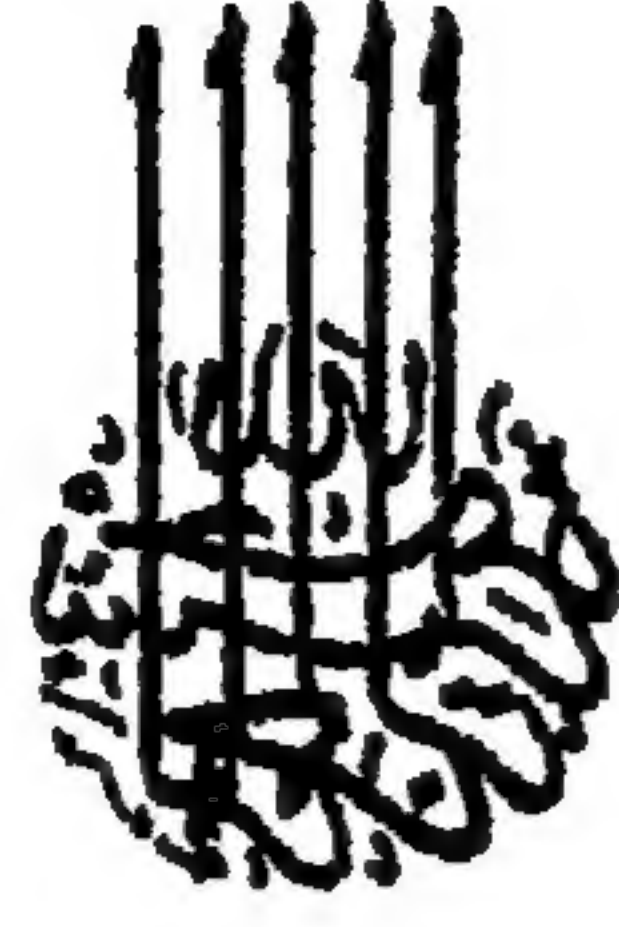
المتوفى سنة ٦٠٠ هـ

تحقيق وتعليق

محمدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القباش بالفرنساوي - بولاق
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٤ - ٧٦٨٥٩١



جميع الحقوق محفوظة
مكتبة القرآن

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون]^(١) [يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منها رجالاً كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً]^(٢)

[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً]^(٣) .

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧١ .

بين يدي الكتاب

الإيمان في الإسلام قائم على محبة الله ، ورسوله ﷺ ، وإن دخول الجنة متوقف على الإيمان ، والإيمان متوقف على المحبة .
فمن أحب الله ، وأبغض لله ، فقد استكمل الإيمان ، لأن أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله ، والحب في الله . .

فالمحبة في الله ليست مما يشتري بمال ، أو يورث عن آباء ، وأجداد ، إنما المحبة أمر يقع في قلب المؤمن ، يلقيه الله في قلب من شاء من عباده ، ولذلك قال الله عز وجل لنبيه ﷺ :

[لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ]^(١) .

ولذلك نقرر أن كل محبة لا تكون لله فهي باطلة ، وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل ، فالدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما كان لله ، وكل عمل أريد به غير الله ، لم يكن لله ، وكل عمل لا يوافق شرع الله ، لم يكن لله .

ومن هذا المنطلق ينبغي لكل من آمن بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً ، أن يتنافس ، ويتسابق إلى أن يصل إلى محبة الله تبارك وتعالى ، فمحبة الله هي المتزلة العليا ، التي من أجلها سار السائرون ، وعبد العابدون ، فهي النور لمن كان في الظلمات ، والحياة لمن كان من الأموات .

(١) سورة الأنفال : ٦٣ .

يقول الإمام ابن القيم - رحمه الله - عن منزلة محبة الله :
« هي المنزلة التي فيها تنافس المتنافسون ، وإليها شخص العاملون ،
وإلى علمها شمر السابقون ، وعليها تفانى المحبون ، وبروح نسيمها تروح
العابدون .

هي قوت القلوب ، وغذاء الأرواح ، وقرّة العيون ، وهي الحياة
التي من حرمها ، فهو من جملة الأموات ، والنور الذي من فقده فهو في
بحار الظلمات ، والشفاء الذي من عدمه حَلَّتْ بقلبه جميع الأسقام ،
واللذة التي من لم يظفر بها فعيشه كله هموم وآلام .

هكذا أخى المسلم .. لا قيمة للعبد منا ، إلا بالعمل على أن يصل
إلى محبة الله ، ولكي تصل إلى محبة الله ، لا بد لك من أن تحب المؤمنين
الصالحين ، وتحب العابدين الزاهدين ، هذا هو بداية الطريق للوصول
إلى محبة الله .

ولقد وضع الإمام ابن القيم أسباباً جالبة لمحبة الله لعبده ، وها أنا
أسوقها ، لكي نتعرف عليها ، ونعمل بها لنصل إليها ، يقول رحمه الله :
في الأسباب الجالبة للمحبة ، والموجبة لها ، وهي عشرة :
أحدها : قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه ، وما أريد به ، كتدبر
الكتاب الذي يحفظه العبد ، ويشرحه ، ليتفهم مراد صاحبه منه .
الثاني : التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض ، فإنها توصله إلى
درجة المحبوبة بعد المحبة .

الثالث : دوام ذكره على كل حال : باللسان والقلب ، والعمل
والحال ، فنصييه من المحبة على قدر نصييه من هذا الذكر .

- الرابع : إثارة محابه على محابك عند غلبات الهوى .
- الخامس : مطالعة القلب لأسمائه وصفاته ، فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله ، أحبه لا محالة .
- السادس : مشاهدة براه وإحسانه وآلائه ، ونعمه الباطنة والظاهرة ، فإنها داعية إلى محبته .
- السابع : إنكسار القلب بكلية بين يدي الله تعالى .
- الثامن : الخلوة به ، لمناجاته ، وتلاوة كلامه .
- التاسع : مجالسة المحبين الصادقين ، والتقاط أطيب ثمرات كلامهم ، كما ينتقى أطيب الثمر .
- العاشر : مباحة كل سبب يحول بين القلب ، وبين الله عز وجل .
- فمن هذه الأسباب العشرة : وصل المحبون إلى منازل المحبة ، ودخلوا على الحبيب ، وملاك ذلك كله أمران : استعداد الروح لهذا الشأن ، وانفتاح عين البصيرة . إنتهى
- وإذا تأملنا في الكلام السابق فسنجد أن من الأسباب التي تجلب محبة الرب لعبده هي مجالسة الصالحين ، ومحبتهم .
- وهنا يأتي دور هذا الكتاب الذي هو بين أيدينا الآن ، إنه يحدث عن عدة أمور ، حتى نصل في النهاية إلى محبة الله .
- أولاً : يحدثنا عن مكانة الحب في الله في الشرع الحنيف .
- ثانياً : يأتي لنا بالأدلة الساطعة على الحب في الله .
- ثالثاً : يذكر لنا كيف تكون المحبة في الله .

رابعاً : يعمق في ^{يستعرض} معنى كلمة الحب في الله .
ثم لا يتركنا حتى يستعرض لنا منزلة المحبين في الله يوم القيامة . ويبين
لنا كذلك أن التحاب في الله سبيل للنجاة يوم القيامة .
فإننا إذا نظرنا إلى أحوال الناس اليوم لوجدنا أن أكثر أحوالهم - إلا
من رحم الله - يتحابون من أجل الماديات ، والشهوات ، والمآرب
الدنية ، ولا يتحابون من أجل ثواب الله تبارك وتعالى .
فهذا الكتاب يريد منا أن نعود إلى هذا المعين الصافي ، إلى محبة
الله ، وإلى محبة المتقين ، وإلى الشعور بأن المحبة - في سبيل الله - أمر
جليل .

فهيا أخى نقرأ في هذا الكتاب ونسأل أنفسنا :
أين نحن من محبة الله ؟
هل أحببنا لأجل ثواب الله ، أم لأجل الدنيا ؟
هل سعينا بصدق لنكون من المتحابين في الله ؟
إننا عندما نعطي الإجابة الصادقة لهذه الأسئلة سنشعر حتماً بمدى
تقصيرنا في هذا الركن العظيم ، الذي لا مناص عن العمل به ، والسعى
له ، إذا أردنا أن نصل إلى جنة الله ، والفوز برحمته . ومن هنا تنبع
أهمية هذا الكتاب .

فهو يأخذك في أرجاء محبة الله ، وفضلها ، وآثارها ، وعلاماتها ،
حتى تعلم كيف تكون المحبة الصادقة ، لكي تعمل لها على نور من الله ،
ترجو ثوابه .
فهو حقاً كتاب يجدر بنا أن نقرأه ، ونتأمل فيه ، ونسعى للعمل به .

ومن أجل ذلك سعيينا إلى العمل في تحقيقه ، وإلى تقديمه في تلك الصورة ، التي نظن أنها طيبة .

وما التوفيق إلا من عند الله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب .
وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(ترجمة المؤلف)

(١) نسبه ونشأته العلمية :

هو الشيخ الإمام العلامة المجتهد ، شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسى ، ثم الدمشقي الحنبلي صاحب « المغنى » فى الفقه .

ولد - رحمه الله - فى بلدة نابلس ، فى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة من الهجرة . حفظ القرآن وله عشر سنين ، كعادة علماء المسلمين ، فى حفظ القرآن مبكراً ، ورحل هو وابن خاله الحافظ عبد الغنى فى أول سنة إحدى وستين فى طلب العلم ، إلى بغداد ، وسمع من شيوخ عصره .

وأقام فى بغداد أربع سنين ، فأتقن الفقه ، والحديث ، ثم سافر سنة سبع وستين .

(٢) شيوخه الذين أخذ عنهم العلم :

سمع من الشيخ هبة الله بن الحسن الدقاق ، وأبى الفتح بن البطى ، وأبى زرعة بن طاهر ، وأحمد بن المقرب ، ومعمار بن الفاخر ، وأحمد بن محمد الرحبى ، وحيدرة بن عمر العلوى ، والمبارك بن محمد البادرأى ، وشهادة الكاتبة ، وسمع بدمشق من أبى المكارم بن هلال ، وبالموصل من خطيبها أبى الفضل الطوسى ، وبمكة من المبارك بن الطباخ ، وقرأ بحرف نافع . على أبى الحسن البطائنى ، وبحرف أبى عمرو على أستاذه أبى الفتح بن المنى ، وغيرهم .

(٣) تلاميذه الذين حملوا عنه العلم :

حدث عنه الياء عبد الرحمن ، والجمال أبو موسى بن الحافظ ، وابن نقطة ، وابن خليل ، والضياء ، وأبو شامة ، وابن النجار ، والجمال بن الصيرفي ، والغزإسماعيل بن الغراء ، والغزأحمد بن العماد ، وغيرهم .

(٤) مؤلفاته العلمية :

- ١ - المغنى فى الفقه ، فى عشر مجلدات ، مطبوع بتعليق الشيخ رشيد رضا .
- ٢ - الكافى فى الفقه ، فى أربع مجلدات .
- ٣ - المقنع فى الفقه ، فى مجلد واحد .
- ٤ - الروضة فى الفقه ، فى مجلد واحد .
- ٥ - الرقة فى مجلد .
- ٦ - التوايين فى الرقاق ، فى مجلد .
- ٧ - نسب الأنصار فى مجلد .
- ٨ - مسألة العلو فى العقيدة ، جزء .
- ٩ - المتحابين فى الله ، جزء ، وهو الكتاب الذى بين أيدينا .
- ١٠ - مختصر العلل للخلال ، فى الحديث ، فى مجلد .
- ١١ - جزء فى الاعتقاد .
- ١٢ - فضائل الصحابة فى مجلد .
- ١٣ - ذم التأويل ، فى جزء .
- ١٤ - مسألة القدر ، فى جزء .
- ١٥ - فضل العشر ، فى جزء .

١٦ - مشيخته ، جزآن ، وغيرها من المؤلفات النافعة .

وهذا يبين لنا سعة علم شيخنا رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير ، على ما قدمه للإسلام والمسلمين ، من علم نافع .

(٥) ثناء العلماء والشيوخ عليه :

قال الضياء المقدسي عن الشيخ ابن قدامة رحمهما الله :
« كان إماماً في التفسير ، وفي الحديث ومشكلاته ، إماماً في الفقه ،
بل أوحّد زمانه فيه ، إماماً في الخلاف ، أوحّد زمانه في الفرائض ،
إماماً في أصول الفقه ، إماماً في النحو والحساب » .

وقال المؤرخ ابن العماد الجنبلي :

« كان مع تبحره في العلوم ، وبقينه ، ورعاً زاهداً تقياً ، عليه هبة
ووقار ، وفيه حلم وتؤده ، وكان يفهم الخصوم بالحجج والبراهين » .

وقال المفتي أبو بكر محمد بن معالي :

« ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق » .

قال المؤرخ أبو شامة :

« كان إماماً علماً في العلم والعمل ، صنف كتباً كثيرة » .

(٦) صفاته الشخصية :

قال الضياء المقدسي : كان حسن الأخلاق ، لا يكاد يراه أحد إلا
متبسماً .

وقال البهاء - يصفه بالشجاعة - : كان يتقدم إلى العدو ، وجرح في
كفّه ، وكان يرامى العدو .

وقال الضياء : ما علمت أنه أوجع قلب طالب ، وكانت له جارية تؤذيه بخُلُقها ، فما يقول لها شيئاً .

وقال البهاء : كان الشيخ في القراءة يُمازحنا وينبسط ، وكلموه مرة في صبيان يشتغلون عليه ، فقال : هم صبيان ولا بُد لهم من اللعب ، وأنتم كنتم مثلهم ، وكان - رحمه الله - لا ينافس أهل الدنيا ، ولا يكاد يشكو ، وربما كان أكثر حاجة من غيره ، وكان يؤثر ...
أخى المسلم ...

هكذا كان شيخنا - رحمه الله - ولا أجد أفضل من كلام الشيخ الإمام عمر بن الحاجب في هذا الموضع ، حيث يتكلم عن الشيخ بن قدامة ، فيقول :

« هو إمام الأئمة ، ومفتى الأمة ، خصه الله بالفضل الوافر ، وطنت بذكره الأمصار ، وضنت بمثله الأمصار ، أخذ بمجامع الحقائق النقلية والعقلية ، له المؤلفات الغزيرة ، وما أظن الزمان يسمح بمثله ، متواضع ، حسن الاعتقاد ، ذو أناة وحلم ووقار ، مجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين ، وكان كثير العبادة ، دائم التهجّد ، لم نر مثله ، ولم ير مثل نفسه » .

نعم أخى المسلم ، كان - رحمه الله - عالم أهل الشام في زمانه .

(٧) وفاته :

توفى رحمه الله في يوم السبت ، يوم عيد الفطر ، ودفن من الغد سنة عشرين وستمائة ، وكان الخلق في جنازته لا يحصون ، وحمل إلى سفح قاسيون ، فدفن به ، وكان جمع عظيم ، لم ير مثله .

ولمزيد من التفصيل عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

- ١ - البداية والنهاية : (٩٩/١٣ - ١٠١)
 - ٢ - وفوات الوفيات : (٤٣٣/١ - ٤٣٤)
 - ٣ - شذرات الذهب : (٨٨/٥ - ٩٢)
 - ٤ - الذيل لابن رجب : (١٣٣/٢ - ١٤٩)
 - ٥ - دول الإسلام : (٩٣/٢)
 - ٦ - مرآة الزمان : (٦٢٧/٨ - ٦٣٠)
 - ٧ - سير أعلام النبلاء : (١٦٥/٢٢ - ١٧٣)
 - ٨ - العبر : (٧٩/٥)
 - ٩ - ذيل الروضتين لأبي شامة : (١٣٩)
 - ١٠ - معجم البلدان : (١١٣/٢ - ١١٤)
 - ١١ - مقدمة كتاب المغنى لابن قدامة .
- وغيرها من المراجع والمصادر .

والحمد لله رب العالمين

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

لا غرو أن هذا الكتاب من ضمن المؤلفات التي تركها لنا العالم العلامة ابن قدامة المقدسى ، فلقد توافرت الدلائل الساطعة ، على صحة نسبة الكتاب إليه .

فلقد ذكره الحافظ الذهبي ضمن مؤلفات المؤلف ، انظر : سير
أعلام النبلاء (١٦٨/٢٢) فقال « المتحابين » جزء .
وذكر المؤرخ ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب بعض مؤلفات
المصنف ، فذكر هذا الكتاب بعنوان « المتحابين في الله » ، انظر :
شذرات الذهب (٩١/٥) .
هذا يدلنا على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، عدا من نسب إليه
الكتاب من العلماء المحدثين ، كما ذكر الشيخ رشيد رضا في مقدمته
لكتاب المغني ، وانظر : الأعلام للزركلي ، وهداية العارفين للبغدادى
في ترجمة الشيخ .

وصف مخطوطة الكتاب

عثرنا على مخطوطة الكتاب الوحيدة - بفضل الله ومنه - في دار
الكتب المصرية العامة ، ولم نعثر إلا على نسخة واحدة ، ولقد عانينا
كثيراً من الوقوف عند بعض الكلمات المطموسة ، أو تلك التي سقط عليها
المداد فغيب معالمها ، فكنت أبحث عنها في مظانها من مراجع .
تقع مخطوطة الكتاب برقم (١٣٥) تحت رمز مجاميع ، على ميكروفيلم
برقم (٥١٦٩) وعدد صفحات المخطوطة (٢٢) صفحة ، في كل صفحة
(٢١) سطراً .
وكتب في نهايتها (تم الكتاب على يد العبد الفقير إلى الله أحمد بن علي
الحنبلي .

عملى فى الكتاب

سرت فى منهج تحقيق هذا الكتاب فى الخطوات التالية :

١ - قمت بنسخ الكتاب من نسخته الوحيدة التى وجدتہا ، ثم طابقت بين المنسوخ ، والمخطوط مرة أخرى ، زيادة فى توثيق مادة الكتاب .

٢ - قمت بتخريج ما فى الكتاب من أحاديث نبوية ، مع إبراز درجة الحديث ، ما أمكن ذلك ، بالاستعانة بأقوال أهل الخبرة بهذا الشأن .

٣ - قمت بالترجمة لأصحاب الأقوال المأثورة ، مع عدم الترجمة للصحابى لشهرته .

٤ - وضعت خلف بعض التحقيقات الحديثية ، بعض الفوائد المستفادة من الحديث .

٥ - قمت بوضع بعض العناوين الرئيسية ، التى تيسر مهمة القارئ خلال القراءة .

٦ - عملت ترجمة للمؤلف ، ومقدمة للموضوع ، وأثبت صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه .

أخى المسلم :

لقد حاولت الإتيان ما استطعت ، ولكن أبى الله - عز وجل - أن يكون الكمال إلا لكتابه ، فإن وجدت خيراً فلا تحرمنى دعاءك ، وإن كانت الأخرى فاستغفر لى .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

كتاب

المتحابين في الله

ابن قدامة المقدسي

- الطريق إلى حلاوة الإيمان .
- كيف تجد طعم الإيمان ؟
- أعلم الناس أعلمهم بالحق
- جزاء الحب في الله
- كلام الفضيل عن محبة الصحابة
- الذين يتحابون في الله هم أهل محبته
- المروءة في السفر والحضر
- اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا
- أربع حق على كل عاقل
- نعم الجنة متوقف على الحب في الله
- وصية الرسول ﷺ لأنس
- أى العباد أحب إلى الله ؟
- المتحابون في الله هم أول من يرد الخوض
- من خير الإخوان ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين :

(الطريق إلى حلاوة الإيمان)

١ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أنا
حمد بن أحمد بن الحسن الحداد أنا أبو نعيم بن أحمد بن عبد الله
الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن فارس أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود
الحافظ ثنا شعبة أخبرني قتادة سمع أنس بن مالك - رضى الله عنه -
يحدث أن النبي ﷺ قال :

« ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله
أحب إليه مما سواهما ، وأن يقذف الرجل في النار أحب إليه من أن يرجع
إلى الكفر ، بعد إذ أنقذه الله منه ، وأن يحب العبد لا يحبه إلا الله ، أو
قال : في الله » (١) .

٢ - أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن إبراهيم بن بندار أخبرنا أبي
أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب قال : قرأنا على أبي العباس بن

(١) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (١٠/١ ، ١٢) ومسلم (١٣/٢) ، وأحمد (١٠٤/٣ ، ١٧٣ ، ٢٣٠ ،
٢٤٨) ، والنسائى (٩٤/٨) ، وابن ماجه (٤٠٣٣) ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٧/١) .

[من فوائد الحديث] :

- ١ - حلاوة الإيمان إنما تكون بالاستلذاذ بالطاعات ، والمشقات فى رضى الله عز وجل .
- ٢ - حب الله ورسوله يعنى إثارة ما فيه رضاها على هوى النفس ، بحيث يصير هوى الإنسان تبعاً لما
جاء عنها .
- ٣ - علامة الحب فى الله أن لا يزيد الإكرام فى حالة البر ، ولا ينقص فى حالة الجفاء .
- ٤ - كراهية الكفر إنما تكون بعدم مباشرة أسبابه ، والبعد عن موجباته من المعاصى ، والمكفرات .
نقلًا عن نزهة المتقين (٣٤٨/١) .

أحمد بن حمدان أخبركم تميم بن محمد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، والرجل يحب الرجل لا يحبه إلا الله ، والرجل يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهودياً أو نصرانياً » (٢) .

(كيف تجد طعم الإيمان ؟)

٣ - أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن هبة الله أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن البنا ثنا علي بن أحمد الرزاز ثنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن مسلم ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن أشعث أو غيره عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا الله » (٣) .

٤ - قرأت علي أبي الفتح محمد بن عبد الباقي أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو علي بن حمد أنا أبو بكر الشافعي ثنا علي بن برّي الدينوري ثنا سلمة بن شبيب ثنا محمد بن كثير ثنا ليث عن عمرو بن مرة عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(٢) إسناده صحيح بشواهده ، فقد أخرجه مسلم (١٤/٢) وأخرجه ابن حبان (٢٣٧) وصححه من طريق عمران بن موسى ثنا هذبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به .

(٣) إسناده حسن . وأخرجه أحمد (١٩٨/٢) ، (٥٤٠/٢) ، والحاكم (١٦٨/٤) وصححه وأقره الذهبي ، صحيح الجامع (٦١٦٤) وقال : حسن .

« إن أفضل الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله »^(٤) .

(أوثق عرى الإيمان الحب في الله)

٥ - وأخبرنا محمد ثنا محمد أنا أحمد أنا عبد الله بن جعفر أنا
يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جرير عن ليث عن عمرو بن مرة عن
معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - قال :
كنا عند النبي - ﷺ - فقال : « أتدرون أى عرى الإيمان أوثق ؟ »
قلنا : الصلاة قال : « حسنة ، وليس بذاك » ، قلنا : الصيام ، فقال
مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد ، فقال مثل ذلك ، فقال النبي - ﷺ :
« أوثق عرى الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله »^(٥) .

(٤) إسناده ضعيف ، في سنده محمد بن كثير القرشي ، قال البخارى عنه : كوفى منكر الحديث ،
انظر : الميزان (١٧/٢) ، المحروحين لابن حبان (٢٨٧/٢) . تاريخ بغداد (١٩١/٣) .
وفي سنده ليث بن أبي سليم ، قال الحافظ (١٣٨/٢) في التقريب : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز
حديثه فترك . وأورده بنفس السند الخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٤/١١) .
وأخرجه أحمد (٢٨٦/٤) ، (٢٤٧/٥) من حديث معاذ بن جبل ، وفي إسناده زباني بن فائد ،
ورشدين ، وابن لهيعة ، وهم من الضعفاء .
وأخرجه الطبراني (١٩١/٢٠) في الكبير ، وإسناده ضعيف ، قال الحافظ الهيثمي : فيه رشدين وابن
لهيعة وكلاهما ضعيف ، انظر : مجمع الزوائد (٨٩/١) .
(٥) في إسناده الليث بن أبي سليم ، صدوق اختلط ، ولم يتميز حديثه فترك ، فالحديث بهذا السند
ضعيف .

وقد أخرجه أحمد (٢٨٦/٤) قال العراقي (١٥٧/٢) الإحياء : أحمد من حديث البراء بن
عازب ، وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ، والخطيب في تاريخه من حديث ابن مسعود بسند ضعيف .
قلت : وأخرجه الطبراني (١١٥٣٧) بلفظ (أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله ، والمعادة في الله ،
والحب في الله ، والبغض في الله) وحسنه الشيخ الألباني ، انظر : صحيح الجامع برقم (٢٥٣٦) .

(أعلم الناس أعلمهم بالحق)

٦ - أخبرنا محمد أنا حمد أنا أحمد أنا عبد الله أنا يونس ثنا أبو داود ثنا الصعق بن حزن عن عقيل الجعدى عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس ، وإن كان مقصراً في العمل ، وإن كان يزحف على استيه » (٦) .

(الموالاة والعداوة في الله ، أساس الإيمان)

٧ - أخبرنا أبو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمى أنا الشريف أبو القاسم على بن إبراهيم الحسينى أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل الضراب ثنا أحمد بن مروان ثنا حسين بن حسن المروزى ثنا ابن المبارك (٧) قال :

« أوحى الله إلى نبي من الأنبياء : أما زهدك في الدنيا فتعجلت به

(٦) إسناده ضعيف . في سنده عقيل الجعدى ، قال البخارى عنه : منكر الحديث ، انظر : الميزان (٨٨/٣) ، المجروحين (١٩٢/٢)

وقد أورده العقيلي (١٤٤٦) في الضعفاء الكبير ، وقال : وقد روى بعض هذا الكلام ، عن الربيع ، عن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، موقوفا . قوله (يزحف على استيه) أى على مقعدته .

(٧) هو عبد الله بن المبارك ، شيخ الإسلام ، عالم جواد ، مجاهد ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، كان فيه الكثير من خصال الخير ، له كتاب الزهد والرقائق ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، تذكرة (١٧٤/١) ، حلية الأولياء (٢٣٧/١) ، التهذيب (٣٧٣/٥) ، شذرات (٢٨٣/١) ، طبقات ابن سعد (٢٠٤/٧) ، العبر (٢٦٤/١) ، ميزان الاعتدال (٤٧٥/٢) .

الراحة ، وأما انقطاعك إلى فتعززت لي ، ولكن هل عادت لي عدواً ،
أو واليت لي ولياً ؟ » ^(٨) .

(جزاء الحب في الله)

٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي اللخمي بقراءتي عليه أنا
الفقيه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم أنا أحمد بن عبد الواحد السلمي أنا
جدي أبو بكر أنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا داود بن رشيد
ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم عن أبي
أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما أحب عبد عبدا لله إلا أكرمه الله عز وجل » ^(٩) .

(كلام الفضيل عن محبة الصحابة)

٩ - أخبرنا أبو المعالي أنا الشريف أبو القاسم الحسيني أنا رشا أنا
الحسن أنا أحمد بن مروان ثنا يحيى بن المختار قال : سمعت بشر بن
الحارث يقول : سمعت الفضيل بن عياض ^(١٠) يقول :

(٨) هذا الأثر من الإسرائيليات التي تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد ، وقد قسمها الإمام ابن كثير إلى
ثلاثة أقسام :

- ١ - ما علمنا صحته مما بأيدينا ، مما يشهد له بالصدق ، فذاك صحيح .
 - ٢ - ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه .
 - ٣ - ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ، ولا من هذا القبيل فلا تؤمن به ولا نكذبه .
- (٩) إسناده حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢٥٩/٥) في مسنده ، والبعثي (٥٠٢٢) في المشكاة ، وقد حسنه الشيخ
الألباني (٥٣٩٢) في صحيح الجامع .

وأورده السيوطي (٦٩٠/١) في الجامع الكبير ، وعزاه لسعيد بن منصور في سننه ، وابن أبي الدنيا
في كتاب الاخوان ، والخطيب في التاريخ ، والبعثي في شعب الإيمان ، كلهم عن أبي أمامة
رضي الله عنه .

(١٠) هو الفضيل بن عياض بن مسعود ، أبو علي ، أحد العبّاد الزهاد ، له كلام نفيس في الزهد ،
مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : تذكرة (٢٤٥/١) ، حلية الأولياء (٨٤/٨) ، شذرات (٣٦١/١) ،
التهذيب (٢٩٤/٨) ، النجوم الزاهرة (١٢١/٢) ، العبر (٢٩٨/١) ، وفيات الأعيان (٤٧/٤) ، صفة
الصفوة (١٣٤/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٢١/٨) .

« إن الله عز وجل قد حجز التوبة عن كل صاحب بدعة ، وشر أهل البدع المبغضون لأصحاب رسول الله - ﷺ - ثم التفت إلى فقال : اجعل أوثق عملك عند الله حبك أصحاب نبيه ، فإنك لو قدمت الموقف بمثل قراب الأرض ذنباً ، غفر الله لك ، ولو جئت الموقف وفي قلبك مثقال ذرة بغضا لهم ، لما نفعت مع ذلك عمل » .

١٠ - وأخبرنا يوسف بن هبة الله أنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا الحسن بن أحمد أنا محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ ثنا أحمد بن علي الموصلي قال : سمعت عبد الصمد بن مردويه قال : سمعت الفضيل يقول :

« حب المؤمن في الله ، وحب المنافق في الشيطان »

١١ - أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا علي بن إبراهيم الشريف أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين الثعلبي أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي أنبأنا أحمد بن محمد بن فضالة ثنا أبو غسان مالك بن يحيى ثنا يحيى بن هاشم ثنا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال :

قال رسول الله ﷺ :

« أنا شفيع لكل أخوين تحابا في الله - تبارك وتعالى - من مبعثي إلى يوم القيامة » (١١)

(١١) إسناده موضوع ، فيه يحيى بن هاشم ، كان يكذب ، ترك حديثه ، انظر : الجرح والتعديل للرازي (١٩٥/٩) ، وعزاه السيوطي للحلية عن سلمان ، انظر : الجامع الكبير (٣٣٦/١) ، وحكم عليه الشيخ الألباني (١٤١٤) في ضعيف الجامع بالوضع . وفي إسناده مالك بن يحيى قال البخاري : في حديثه نظر ، وفيه أبو خالد الواسطي ، قال الحافظ : متروك ، ورماه وكيع بالكذب ، التقريب (٦٩/٢) الميزان (٤٢٩/٣) .

(الذين يتحابون في الله هم أهل محبته)

١٢ - أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن هبة الله أنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أبو علي ابن البناء إجازةً أنبأ علي بن محمد المعدل أنا المصري ثنا ابن أبي مريم ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عائذ بن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمر بن عبسة : هل أنت محدث حديثاً سمعته من رسول الله - ﷺ - ليس فيه نسيان ولا كذب ؟

قال نعم ، سمعت رسول الله - ﷺ - قال : قال الله :

« حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي ، وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي » (١٢) .

(المروءة في السفر والحضر)

١٣ - أخبرنا يوسف بن هبة الله ثنا محمد أنبأنا الحسن ثنا هلال بن محمد الحفار ثنا أبو الفهم الحسن بن محمد بن إسحاق السوطي ثنا عبد الله بن علي بن الحسن السراج ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

« من المروءة ثلاثة في الحضر وثلاثة في السفر ، فأما اللاتي في الحضر : فتلاوة كتاب الله ، وعمارة مساجد الله ، واتخاذ الإخوان في

(١٢) إسناده ضعيف ، فيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعيف ، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه ، مات سنة ١٦٦ هـ . انظر : المجروحين (٣٧٤/١) التهذيب (٤١٥/٤) . لكن في الباب أحاديث تقويه ، فقد أخرج هذا الحديث أحمد بسنده (٢٣٣/٥) عن عبادة بن الصامت ، والحاكم (١٦٩/٤) وصححه وأقره الذهبي ، وابن حبان (٢٥١٠) وصححه ، والطبراني في الكبير (٨٠/٢٠) وسوف يأتي .

الله ، وأما اللاتي في السفر : فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح في غير معاصي الله عز وجل» (١٣) .

١٤ - قال معاوية رحمه الله :

« المروءة في ثلاث : العفاف في المال بإصلاح المال ، وحفظ الإخوان ، وعون الجار » .

١٥ - وقال عطاء بن مسلم لمحمد بن واسع (١٤) :

أى العمل في الدنيا أفضل ؟

قال : صحبة الأصحاب ، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على التقى والبر ، فحينئذ يذهب بالخلاف من بينهم ، فواصلوا ، وتواصلوا ، ولا خير في صحبة الأصحاب ، ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم ، لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضاً عن الآخرة .

(أخوان الصدق خير مكاسب الدنيا)

١٦ - وقال شبيب بن شيبه (١٥) :

« إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا ، وهم زينة في الرخاء ، وعدة في البلاء ، ومعونة على حسن المعاشرة ، والمعادي » (١٦) .

(١٣) إسناده موضوع ، فيه عبد الله بن أحمد بن عامر ، قال الذهبي : تلك النسخة الموضوعة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . انظر : الميزان (٣٩٠/٢) وقد أخرجه أبو شجاع الديلمي (٦٦٦٢) في الفردوس ، وانظر : تنزيه الشريعة (٣٩٤/٢) فقد حكم عليه بالضعف والوضع .

(١٤) هو محمد بن واسع ، أحد العبّاد الزهاد ، قليل الرواية ، ثقة عابد ، كثير المناقب ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، مات سنة ١٢٣ هـ .

انظر : حلية الأولياء (٣٤٥/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٥٨/٤) ، الوافي بالوفيات (٢٧٢/٥) ، التهذيب (٤٩٩/٩) ، شذرات الذهب (١٦١/١) ، سير أعلام النبلاء (١١٩/٦) .

(١٥) هو شبيب بن شيبه المنقري ، كان فصيحا بليغا ، إخباريا ، روى عن الحسن ، وابن سيرين ، صدوق ، أخرج له الترمذي ، مات سنة ١٧٠ هـ . انظر : شذرات الذهب (٢٥٦/١) ، التقريب (٣٤٦/١) .

(١٦) انظر هذا الأثر في العقد الفريد (٤٨/٢) . بنحوه عن شبيب .

١٧ - أخبرنا محمد بن حمزة بن أبي جميل أنا علي بن المسلم أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر محمد أنا محمد بن جعفر ثنا أبو زيد عباد بن الوليد ثنا منهال بن حماد السراج ثنا سليم أبو الفتح العجلي عن بريد بن ورقاء قال : قال عمر بن الخطاب :

« عليك ياخوان الصدق ، فكن في اكتسابهم ، فإنهم زين في الرخاء ، وعدة عند البلاء » .

(أربع حق على كل عاقل)

١٨ - قرىء على الشيخ محمد بن بشران أنا أبو علي بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي الأغر عن وهب بن منبه^(١٧) قال :

« مكتوب في حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات ، ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ، ويصدقونه عن نفسه ، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذاتها ، فيما يحل ويحرم ، فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات ، وإجماماً للقلوب^(١٨) ، وحق على العاقل أن لا يرى ظاعناً^(١٩) إلا في ثلاث : زاد لميعاد ، أو مرممة لمعاش ، أو لذة في غير محرم ، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه ، حافظاً للسانه ، مقبلاً على شأنه^(٢٠) » .

(١٧) هو وهب بن منبه بن كامل ، البجلي ، ثقة ، أخرج له البخاري ومسلم والأربعة ، اختلف في سنة وفاته . انظر : تذكرة الحفاظ (١/١٠٠) ، التهذيب (١١/١٦٦) ، الحلية (٤/٢٣) ، شذرات الذهب (١/١٥٠) ، طبقات ابن سعد (٥/٣٩٥) ، العبر (١/١٤٣) .

(١٨) إجماماً للقلوب : يعني ترويحاً وتخفيفاً لها .

(١٩) ظاعناً : يعني مسافراً ومرتحلاً من مكان إلى آخر .

(٢٠) محاسبة النفس (١٢) لابن أبي الدنيا طبع بمكتبة القرآن بتحقيقنا .

(نعيم الجنة متوقف على الحب في الله)

١٩ - قرىء على أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وأنا أسمع أخبركم أبو منصور محمد بن الحسين المقرئ أنا القاسم بن أبي المنذر أنا على بن إبراهيم بن سلمة أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم » (٢١) .

(وصية الرسول ﷺ لأنس)

٢٠ - أخبر أبو جعفر الهيثم أنا الحسن بن محمد بن عبد العزيز التكمي أنا أبو على بن شاذان أنا أبو بكر النجاد أنا عبد الملك بن محمد أنا أبي أنا على بن الجند عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

(٢١) إسناده صحيح .
وأخرجه مسلم (٣٥/٢) ، وأحمد (١٦٧/١) ، وأبو داود (٥١٩٣) ، الترمذى (٢٦٨٨) ، وابن ماجة (٣٦٩٢) ، البيهقى (٢٣٢/١٠) فى السنن الكبرى ، البغوى (٢٥٨/١٢) فى شرح السنة .
[من فوائد الحديث] :

- ١ - أن دخول الجنة لا يكون إلا بالإيمان ، وأن الإيمان لا يكمل إلا عندما يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه .
- ٢ - أن السلام من أول أسباب التآلف ، وأنه مفتاح استجلاب المودة .
- ٣ - عند إفشاء السلام تتمكن الألفة بين المسلمين .
- ٤ - فى بذل السلام إظهار لشعار المسلمين ، وهو السلام .

« يا أنس أكثر من الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ، وسلم على من
لقيت من أمتي تكثر حسناتك » (٢٢) .

٢١ - قرأت على الخطيب أبي الفضل بن أحمد بن الطوسي بالموصل
أخبركم نصر بن أحمد بن علي القاري أنا أبو علي بن شاذان أنا عثمان بن
أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو نعيم ثنا العمري عن الزهري عن
أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ
إِخْوَانًا ، لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » (٢٣) .

(أى العباد أحب إلى الله)

٢٢ - قرأت على أبي العباس أحمد بن المبارك بن سعد بن المرقعاني
أخبركم جدى أبو المعالى ثابت بن بNDAR قال أنا أبو علي الحسن بن
الحسين بن دوما أنا مخلد بن جعفر الباقر جى أنا الحسن بن علويه القطان
أنا إسماعيل بن عيسى العطار أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر عن سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة عن الحسن قال : قال موسى عليه السلام :

(٢٢) إسناده ضعيف ، فيه على بن الجند ، قال البخارى : منكر الحديث ، انظر الميزان (١١٨/٣)
وقال العراقى : (٢٠١/١) الإحياء : الخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى الشعب ، وإسناده
ضعيف ، وللترمذى وصححه (إذا دخلت على أهلك فسلم ، يكون بركة عليك ، وعلى أهل بيتك)
(٢٣) إسناده صحيح

وأخرجه البخارى (٢٣/٨) ، (٢٥/٨) ، ومسلم (١٥/١٦) ، أحمد (٣/١) ، (٥ ، ٧) ،
(٢٧٧/٢ ، ٢٨٧ ، ٣١٢) ، أبو داود (٤٩١٠) ، الترمذى (٢٠٠٠) .

من لوائح الحديث [:

- ١ - النهى عن الأمور التى تودى إلى الفرقة والشقاق والضعف بين المسلمين .
- ٢ - تحريم هجر المسلم بترك السلام عليه ، والإعراض عنه أكثر من ثلاثة أيام .

« يارب أى عبادك أحب إليك ؟ »

قال : الذين يتحابون فىّ ، ويغضبون لخارمى ، كما يغضب النمر إذا حرن » (٢٤) .

٢٣ - وذكر محمد بن البراء العبدى فى كتاب (الروضة) ثنا المعافى ابن سليمان ثنا موسى عن جعفر بن برقان عن محمود بن سوقة قال : حدثنى طلحة بن كرايز - وكان جليس أم الدرداء - يرفع الحديث إلى أم الدرداء ، ترفعه أم الدرداء إلى أبي الدرداء ، يرفعه أبو الدرداء قال : « مامن رجلين تحابا فى الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه » (٢٥) .

(المتحابون فى الله هم أول من يرد الخوض)

٢٤ - قال : وحدثنا المعافى بن سليمان ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال : اجتمع عمرو وأبو الدرداء وكعب ، فقال رجل لأبي الدرداء : إني لأحبك .

(٢٤) إسناده موضوع ، فيه إسحاق بن بشر ، أبو حذيفة ، صاحب كتاب المبتدأ ، قال الدارقطنى : كذاب متروك . قال ابن حبان : لا يجل حديثه إلا على جهة التعجب ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : ميزان الاعتدال (١/١٨٤) ، لسان الميزان (١/٣٥٤) ، الضعفاء للعقيلي (١١٦) ، المجروحين (١/١٣٥) قوله : حرن : يعنى إذا اشتد به الغضب .

(٢٥) فى إسناده إسحاق بن بشر ، أبو حذيفة ، صاحب كتاب المبتدأ ، قال الدارقطنى : وأخرجه ابن حبان (١/٣٨٨) وصححه ، والحاكم (٤/١٧١) وصححه وأقره الذهبى بنحوه ، والبخارى (٧٩) فى الأدب المفرد ، والخطيب (١١/٣٤١) فى التاريخ ، ومجمع الزوائد (١٠/٢٧٦) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المعافى بن سليمان وهو ثقة ، صحيح الجامع (٥٤٧٠) وقال : صحيح .

وزاد الإمام السيوطى (١/٦٩٩) فى الجامع الكبير عزوه إلى أبي يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر ، والضياء .

قال : وما يمنعك أن تحبني وأنا أخوك في الدين ، ووزيرك في العمل ،
ومؤنتي على غيرك ، ثم قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إن أول من يَرُدُّ الخوضَ يوم القيامة المتحابون في الله عز
وجل » (٢٦) فصدقه كعب .

٢٥ - قال وحدثنا خلف بن هشام البزار ثنا مغيرة الشامي عن
العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله
ﷺ :

« إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد : أين أهل الفضل ؟
فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنة ، فتلقاهم الملائكة ،
فيقولون لهم : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل .
فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظلمنا صبرنا ، وإذا
أسىء إلينا عفونا ، وإذا جهل علينا حلمنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة
فنعلم أجر العاملين .

ثم ينادى مناد أين أهل الصبر ؟ فيقوم ناس وهم يسير ، فينطلقون سراعاً
إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة ، فمن
أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقولون : وما كان صبركم ؟
فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر على معاصي الله عز
وجل .

فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين ، ثم ينادى مناد : أين
المتحابون في الله عز وجل ، أو في ذات الله تعالى ؟ شك خلف .
فيقوم ناس وهم يسير ، فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتلقاهم الملائكة ،

٢٦ - أورده أبو شجاع الديلمي (٤٠) في الفردوس ، وعزاه السيوطي (٣٤٣/١) في الجامع الكبير
للدلمي ، وقد ذكر السيوطي في مقدمته للجامع ، أن ما تفرد به الديلمي يعد ضعيفاً .

فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة فمن أنتم ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله ، ونتزاور في الله ، ونتعاطف في الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين ، قال : فقال رسول الله ﷺ : فيضع الله الموازين بعدما دخل هؤلاء الجنة » (٢٧) .

(كيف تسعى لله بالنصيحة)

٢٦ - أخبرنا أحمد بن المبارك أنا جدي ثابت أنا الحسن بن الحسين أنا جعفر بن مخلد أنا الحسن بن علوية أنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر أنا ابن سميان عن مكحول عن بعض أهل العلم قال : قال داود عليه السلام :

« يارب كيف أسعى إليك بالنصيحة ؟ قال : تكثر ذكري ، وتحب من أحبني ، وتحكم للناس كما تحكم لنفسك ، وتجتنب فراش الغيبة » (٢٨) .

٢٧ - وذكر ابن البراء ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفياض قال سمعت فضيلاً (٢٩) قال :

« يزور الأعلى الأسفل ، ولا يزور الأسفل الأعلى ، إلا المتحابين في الله ، فإنهم يذهبون حيث شاءوا » .

(٢٧) أورده الغزالي (١٧٤/٣) في الإحياء ، وقال العراقي : البيهقي في شعب الإيمان من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال البيهقي : في إسناده ضعف ، وفيه مغيرة الشامي مجهول الجرح والتعديل (٢١٩/٨) إسناده إسماعيل بن عيسى العطار ، ضعفه الأزدي ، وصححه غيره ، الميزان (٢٤٥/١) ، وإسحاق بن بشر ، قال الدارقطني : كذاب متروك ، الميزان (١٨٤/١) .

(٢٨) في إسناده إسماعيل بن عيسى العطار ضعفه الأزدي ، وصححه غيره ، الميزان ٢٤٥/١ ، إسحاق بن بشر ، قال الدارقطني : كذاب متروك الميزان ١٨٤/١ .

(٢٩) هو الفضيل بن عياض ، الزاهد المعروف ، ثقة عابد ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا ابن ماجه ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : تذكرة (٢٤٥/١) ، الحلية (٨٤/٨) ، شذرات الذهب (٣١٦/١) ، طبقات ابن سعد (٣٦٦/٥) ، العبر (٢٩٨/١) ، ميزان الاعتدال (٣٦١/٣) ، وفيات الأعيان (٤١٥/١) .

(من خير الإخوان ؟)

٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة القرشي أنا أبو الحسن الفقيه أنا أحمد بن عبد الواحد أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن جعفر قال :
أنشدني علي بن داود الرقي

كل من كان لا يؤاخيكَ في الله
فلا ترج أن يدوم إخواؤه
إن خير الإخوان من كان في الله
له دَامُ وده وصفاءه

٢٩ - أخبرنا محمد أنا علي أنا أبو الحسن أنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر
ثنا جعفر بن عامر البزاز ثنا أحمد بن مجاهد ثنا الوليد بن مسلم عن
الأوزاعي عن بلال بن سعد^(٣٠) قال :

« أخ لك كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله ، خير لك من أخ كلما
لقيك وضع في كفك ديناراً »^(٣١) .

٣٠ - وقال بلال بن سعد :

« من سبقك إلى الود ، فقد استرقك في الشكر » .

٣١ - أخبرنا يوسف بن هبة الله الدمشقي أنا الحافظ محمد بن ناصر
أنبأنا أبو علي بن البناء أنشدني عبد العزيز بن جعفر أنشدني أحمد بن
مسلم قال : أنشدني بعضهم :

(٣٠) هو بلال بن سعد الدمشقي ، الواعظ ، كان بليغ الموعظة ، حسن القصص ، مات في خلافة
هشام ، أخرج له النسائي كذا في التقريب (١١٠/١) . انظر : طبقات ابن سعد (٤٦١/٧) ، الحلية
(٢٢١/٥) ، التهذيب (٥٠٣/١) ، البداية والنهاية (٣٤٨/٩) .
(٣١) الحلية (٢٢٥/٥) .

هموم رجال في أمور كثيرة
وهي في الدنيا صديق مساعد
يكون كالروح بين جسمين مرقا
فجسماهما جسمان والروح واحد
٣٢ - وبه قال أبو علي ثنا محمد بن أحمد الحافظ أنا محمد بن عياش
ثنا أبو الحسن علي بن محمد السامري ثنا أحمد بن عبد الله الرازي قال :
حدثني عبد الرحيم بن نخشبى قال : سمعت سرياً السقطى يقول :
« النصيحة لله أربعة : المعادة لمن عصى الله ، والموالة لمن والاه ،
وحب من أطاع الله ، وبغض من عصى الله » .

- فضل الزيارة في الله تعالى
- المتحابون في الله في ظله يوم القيامة .
- فضل زيارة الأخ في الله تعالى .
- من هم رجال الجنة ؟ ومن هنّ نساؤها ؟ .
- فضل العبادة في الله .
- الزائر في الله ضيف الرحمن .
- وصية الرسول ﷺ لأبي رزين .

باب فضل الزيارة في الله تعالى

٣٣ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا الحسن بن أحمد بن حمدويه أنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد ثنا سعيد الجريري عن رجل عن رجل آخر قال : قدمت الشام فدخلت المسجد ، فقلت : اللهم ارزقني جليساً صالحاً ، فتوسمت فإذا شاب قاعد عليه حلقة عظيمة ، إذا تكلم وضعوا أيديهم تحت أحناءهم ، وجدوا إليه بأبصارهم ، فوق في نفسى له مودة ، فلما غربت الشمس تفرقوا ، وانصرفت بليلة لا يعلمها إلا الله عز وجل ، فلما كان الغد جئت تلك الساعة ، فإذا هو قاعد ، فسألت فإذا هو معاذ بن جبل ، فجلست إليه ، ثم قلت : والله إني لأحبك في الله ، أوفى الله عز وجل مرتين ، أو ثلاثاً ، قال : أجبك الذي أحببتني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يحب الذين يتراورون فيه ، ويحب الذين يتبادلون فيه » (٣٢)

(المتحابون في الله في ظله يوم القيامة)

٣٤ - أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور أن الأمين أبو طالب اليوسفي أن ابن المذهب أن أبا بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو صالح الحكم بن موسى ثنا هقل يعني ابن زياد عن الأوزاعي قال : حدثني رجل في مجلس يحيى بن كثير عن أبي إدريس الخولاني قال :

(٣٢) إسناده ضعيف لجهالة الرواة من بعد سعيد الجريري .

دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً
من أصحاب رسول الله - ﷺ - يقول الرجل منهم سمعت رسول الله -
ﷺ - فيحدث ، ثم يقول الآخر : سمعت رسول الله - ﷺ -
فيحدث ، قال : وفيهم رجل أدعج براق الثنايا (٣٣) ، فإذا شكوا في
شيء ردوه إليه ورضوا بما قال . فما جلس قبله ولا بعده مجلساً مثله ،
فتفرق القوم ولم أعرف اسم رجل منهم .
قال : فبت ليلة لم أبت بمثلها ، وقلت : أنا رجل أطلب العلم ،
وجلست إلى أصحاب رسول الله - ﷺ - لم أعرف اسم رجل منهم ،
ولا منزله .

قال : فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، فإذا أنا بالرجل الذي إذا كانوا
شكوا في شيء ردوه إليه ، يقعد إلى بعض أسطوانات المسجد ،
فجلست إلى جانبه ، فلما انصرف ، قال : قلت : يا عبد الله ، والله إني
لأحبك لله .

قال : فأخذ بحبوته حتى أدناني منها ، ثم قال : إنك لتحبني لله .
قال : قلت : أي والله ، إني لأحبك لله ، قال : فإني سمعت رسول
الله - ﷺ - يقول :

« إن المتحابين بجلال الله في ظل الله ، وظل عرشه ، يوم لا ظل إلا
ظله »

فقممت عنه ، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه ، قال : قلت
حديث حدثنيه الرجل . قال : أما إنه لا يقول لك إلا حقاً ، فأخبرته ،

(٣٣) أدعج ، الدّعج هو شدة سواد العين مع سعتها ، براق الثنايا ، يعني أسنانه ناصعة البياض .

فقال : قد سمعت ذلك ، وأفضل منه ، سمعت رسول الله - ﷺ - وهو يأثر عن ربه عز وجل :

« حقت محبتي للذين يتحابون فيَّ ، وحقت محبتي للذين يتبادلون فيَّ ، وحقت محبتي للذين يتزاوون فيَّ » .

قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا عبادة بن الصامت ، قال : قلت من الرجل ؟ قال : معاذ بن جبل (٣٤) .

(فضل زيارة الأخ في الله)

٣٥ - أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا الحسن بن أحمد أنا محمد بن عبد الله ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله على مדרجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أزور أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل له عليك من نعمة ؟ قال : لا إني أحبته في الله عز وجل .

قال : فإني رسول الله إليك ، أن الله قد أحبك كما أحبت له » (٣٥) .

(٣٤) في إسناده جهالة من روى عنه الأوزاعي ، ولقد ذكره الحاكم في روايته بأنه ابن حلبس ، فقد أخرج الحديث (١٦٩/٤) وصححه ، وأخرجه أحمد (٢٣٣/٥) ، والبغوي (٥٠١١) في المشكاة ، وأورده الهيثمي (٢٧٨/١٠ - ٢٧٩) في مجمع الزوائد ، وقال : رواه عبد الله بن أحمد والطبراني باختصار ، والبزار ، ورجال عبد الله والطبراني وثقوا ، ورواه أحمد باختصار ، ورجال الصحيح ، وصحح الحديث الشيخ الألباني (٤٢٠٧) في صحيح الجامع .

(٣٥) إسناده صحيح

وأخرجه مسلم (١٢٤/١٦) ، أحمد (٤٦٢/٢) ، والبغوي (٥٠٠٧) في المشكاة ، والخطيب في تاريخ بغداد (٧٦/١١) ، (٣٧٦/١٢) .

(مَنْ رَجَالَ الْجَنَّةِ ؟ وَمَنْ نَسَاؤُهَا ؟)

٣٦ - أخبرنا أبو محمد أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة الثعالى أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى ثنا محمد بن أبي نعيم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد ثنا أبو هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :
« ألا أنبئكم برجالكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والصديق في الجنة ، والمولود من أولاد الإسلام في الجنة ، والرجل يكون في جانب المصريزور أخاه لا يزوره إلا لله في الجنة .
ألا أخبركم بنسائكم من أهل الدنيا في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الودود الودود التي إذا غضبت أو أغضبت ، قالت : يدى بيدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى » (٣٦) .

(فضل العيادة في الله)

٣٧ - أخبرنا محمد أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو على بن شاذان أنا أبو بكر الشافعى ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا عاد الرجل أخاه أو زاره ، قال الله عز وجل : طبت وطاب

(٣٦) إسناده ضعيف جداً ، فإن فيه عمرو بن خالد الواسطى ، متروك ، ورماه وكيع بالكذب والوضع ، انظر : الميزان (٢٥٧/٣) ، التقريب (٦٩/٢) . وقد أخرجه الطبرانى (٥٩/١٢) برقم (١٢٤٦٧) في الكبير ، وفيه عمرو بن خالد الواسطى ورواه أيضاً برقم (١٢٤٦٨) وإسناده حسن من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلى ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم .

ممشاك ، وتبوات من الجنة منزلة » (٣٧) .

٣٨ - أخبرنا أبو الفتح عن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن أحمد أنا محمد بن عبد الله أنا جعفر ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو سفيان الحميري عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد أتى أخاه في الله عز وجل ، إلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه عبدى زار فى ، وعلى قري عبدى ، ولن أرضى لعبدى بقرى دون الجنة » (٣٨) .

(الزائر في الله ضيف الرحمن)

٣٩ - قرأت على الشيخ أبي محمد المبارك بن على بن الطباخ بمكة تجاه الكعبة حرسها الله تعالى ، أخبركم زاهر بن طاهر أخبرنى أبو سعيد الكنجرودى أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلى أن إبراهيم بن محمد بن عرعة ثنا يوسف بن يعقوب السدوسى ثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس أن النبى ﷺ قال :

(٣٧) فى إسناده هذا الحديث عيسى بن سنان القسلى وهو لين الحديث ، ولكن أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) ، والترمذى (٢٠٧٦) وقال : حديث غريب ، وقد روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً شيئاً من هذا ، وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٣) ، وابن حبان (٢٩٥٠) ، والبعثى (٥٠١٥) فى المشكاة ، وابن المبارك (٢٤٦) فى الزهد ، وقد حسنه الشيخ الألبانى (٦٢٦٣) فى صحيح الجامع .

(٣٨) إسناده ضعيف ، فيه الضحاك بن حمزة ، ضعيف ، من الطبقة السادسة ، أخرج له الترمذى ، قال البخارى : منكر الحديث ، مجهول ، وقال ابن معين عنه : ليس بشيء ، انظر : الضعفاء للعقلى (٧٦١) ، الميزان (٣٢٢/٢) ، التقريب (٣٧٢/١) وفى إسناده حماد بن جعفر العبدى ، لين الحديث ، من السابعة . أخرج له ابن ماجه ، قال ابن عدى : منكر الحديث ، انظر : التقريب (١٩٦/١) ، الميزان (٥٨٩/١) . وقد أورد هذا الحديث أبو نعيم (١٠٧/٣) فى حلية الأولياء وسوف يأتي . وأورده السيوطى (٧٢١/١) فى الجامع الكبير وعزاه للضياء المقدسى ، وأبى يعلى ، وابن النجار عن أنس .

« مامن مسلم يأتي أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء ، أن طبت ، وطابت لك الجنة ، وإلا قال الله في ملكوت عرشه زار في ، وعلى قراه ، فلم أرض له قري دون الجنة » (٣٩) .

(وصية الرسول ﷺ لأبي رزين)

٤٠ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمود بن خدّاش ثنا كثير بن هشام ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله عز وجل ، يا أبا رزين أحب في الله ، وأبغض في الله ، فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك ، يقولون : اللهم وصل فيك ، فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل » (٤٠) .

(٣٩) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٧/٣) بنفس السند ، وفي إسناده ميمون بن عجلان ، قال ابن أبي حاتم : شيخ روى عنه يوسف السدوسي وروى عن ميمون بن سياه . ويقصد بقوله شيخ من يكتب حديثه ، وينظر فيه انظر الجرح والتعديل (٢٣٩/٨) .

(٤٠) إسناده ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عثمان بن عطاء ، ضعيف ، من الطبقة السابعة ، لم يخرج له إلا ابن ماجه ، ضعفه مسلم ، ويحيى بن معين ، والدارقطني ، وقال البخاري : ليس بذلك ، انظر : الميزان (٤٨/٣) ، المجروحين (١٠٠/٢) . التقريب (١٢/٢)

الثانية : عطاء بن أبي مسلم والدعثمان ، صدوق يهيم كثيراً ، قال ابن حبان : ردىء الحفظ ، كثير الوهم ، وذكره البخاري في الضعفاء ، انظر : المجروحين (١٣٠/٢) ، الميزان (٧٣/٣) ، الضعفاء للعقيلي (٤٠٥/٣)

الثالثة : الانقطاع بين أبي رزين وعطاء .

- فضل التسابق في الخير.
- سبعون ألف ملك يستغفرون لعائد المريض .
- عند التقاء المتحابين في الله تتساقط الذنوب .
- عمر بن الخطاب وحيه للإخوان .
- نصيحة أويس لهم بن حيان .

(فضل التسابق في الخير)

٤١ - أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي بن خضير أنا أبو غالب بن شجاع بن فارس أنا أبو سعد المظفر بن الحسن بن السبط أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف أنا أبو علي الحسين بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن عباد بن موسى أن محمد بن مسعر اليربوعي قال : صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد^(٤١) حتى صليت العصر فقال : هل لكم في جنازة فلان ؟ فمشينا إلى ناحية بني سعد ، فصلينا على جنازة ، فقال : هل لكم في فلان العابد نعوذ ، فأتينا رجلاً قد وقعت في فيه (*) الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه ، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وقطنة فيبل لسانه ، حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن ، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل كما يفعل ، فبينما هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح ، فأخذهما فغرسهما بيده ، ثم قال : إني لأجد فيهما دسماً ، وما كنت أظنه بقي فيهما ، ثم استقبل القبلة وقال : الحمد لله الذي أعطانيهما ، وأمتعني بهما شبابي ، وصحتي ، حتى إذا فنيت أيامي ، وحضر أجلي ، أخذهما مني ، ليبدلني بهما إن شاء الله خيراً منهما .

قال : فقال له يونس : قد كنا جثناك لنغزيك ، فنحن الآن سنهنتك .

فقال : خيراً ، ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء

(٤١) هو يونس بن عبيد بن دينار ، ثقة ثبت ، فاضل ورع ، من الطبقة الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٩ هـ . انظر : تذكرة (١/١٤٥) ، التهذيب (١١/٢٤٢) ، شذرات الذهب (١/٢٠٧) ، الحلية (٣/١٥) ، طبقات ابن سعد (٧/٢٦٠) .
(*) في فيه : أي في فيه .

الطاردي^(٤٢) فحدثنا فقال : شهدتم خيراً ، وأعقبتم حتى صليت جماعة ، ثم شيعتم جنازة ، ثم عدتم مريضاً ، ثم زرتم أخاً ، لقد أصبتم خيراً لقد أصبتم خيراً ، وأنا والله قد أصبت خيراً ، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية .

(سبعون ألف ملك يستغفرون لعائد المريض)

٤٢ - قرىء على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن النرسی وأنا أسمع أخبركم الحسن بن محمد بن عبد العزيز التكني أنا أبو علي بن شاذان أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا أتى الرجل أخاه يعود مشى في خرافة الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح »^(٤٣)

(٤٢) هو عمران بن ملحان ، مشهور بكنيته . ثقة ، مخضرم ، حديثه في الكتب الستة ، أسلم بعد فتح مكة - ولم ير النبي ﷺ . مات سنة ١٠٧ هـ وقيل غير ذلك ، انظر : طبقات ابن سعد (١٣٨/٧) . الحلية (٣٠٤/٢) ، أسد الغابة (١٣٦/٤) ، تذكرة (٦٢/١) ، العبر (١٢٩/١) ، التهذيب (١٤٠/٨) ، شذرات الذهب (١٣٠/١) ، النجوم الزاهرة (٢٤٣/١) .
(٤٣) في إسناده أحمد بن عبد الجبار الطاردي ، ضعيف ، انظر : التقريب (١٩/١) ولكن جاء الحديث من طرق أخرى كثيرة ، وصح منها .
فقد أخرجه أبو داود (٣٠٩٨) وإسناده صحيح ، والترمذي (٩٧٧) وقال : غريب حسن ، والحاكم (٣٤١/٣) وصححه وأقره الذهبي ، وأخرجه أحمد (٨١/١) والبيهقي (٣٨٠/٣) في سننه الكبرى .

قوله : (خرافة الجنة) أي في جناها ، والجنى : ما يجتنى من الثمر ، والخرافة : ما يجترَف في النخيل حين يدرك .

(عند التقاء المتحابين في الله تتساقط الذنوب)

٤٣ - أخبرنا أبو يعقوب الدمشقي أنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا أبو علي الفقيه أنا هلال الحفار ثنا محمد بن الحسن البربهاري ثنا يحيى بن راشد ثنا درست بن حمزة ثنا مطر الوراق ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« مامن متحابين تلاقيا فتصافحا إلا تحات ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر » (٤٤) .

٤٤ - أخبرنا الشيخ الصالح أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادراني أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الحياط أنا الحسن بن أحمد بن شاذان أنا أبو بكر النجاد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا عمر بن عامر ثنا عبيد الله بن الحسن القاضي ثنا الجريري عن أبي عثمان النهدي قال : سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إذا التقى المسلمان فسلم كل واحد منهما على صاحبه ، كان أحبهما إلى الله ، أحسنهما بشراً بصاحبه ، فإذا تصافحا نزل بينهما مائة رحمة ،

(٤٤) إسناده ضعيف ، فيه البربهاري ، قال الذهبي : واه ، وقال البرقاني : كان كذاباً . انظر : الميزان (٥١٩/٣) ، وفي سنده درست بن حمزة ، ضعفه الدارقطني ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه ، انظر : الضعفاء للعقيلي (٤٥/٢) ، الميزان (٢٦/٢) . ولكن صح الحديث بلفظ [إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه ، وأخذ بيده فصافحه ، تناثر خطاياهما ، كما يتناثر ورق الشجر] انظر الحديث في الترغيب للمنذري (٢٧٠/٣) . ومجمع الزوائد للهيثمي (٣٦/٨) ، وقد صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٥٢٦) .

أما أصل هذا الباب فهو قوله ﷺ : « مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان ، إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا » أخرجه أبو داود (٥٢١٢) ، وأحمد (٢٨٩/٤) ، (٣٠٣/٤) ، الترمذي (٢٨٧٥) وقال : حسن غريب ، ابن ماجه (٣٧٠٣) .

للبادئ تسعون ، وللمصافح عشرة» (٤٥) .

٤٥ - أخبرنا يوسف بن هبة الله أنا أبو الفضل الحافظ أنا الحسن بن أحمد إجازة ثنا محمد بن أحمد الحافظ ثنا عمر بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا نعيم ثنا الهيثم ثنا أبو طوالة عن أبي اليسر عن مجاهد (٤٦) قال : « إذا ألتقى المحبان فكشرا بعضهما إلى بعض تحاتت عنهما الخطايا كما يتحات ورق الشجر في الشتاء إذا يبس » (٤٧) .

٤٦ - وقال سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي : (٤٨)

« يعجبنى من القراء كل سهل طلق مضحك ، وأما من تلقاه ببشر ، ويلقاك بعبوس ، ويمنّ عليك بعمله ، فلا كثر الله في المسلمين أمثال هؤلاء » .

(عمر بن الخطاب وجهه للإخوان)

٤٧ - قرىء على أبي يعقوب بن هبة الله وأنا أسمع أخبركم أبو الفضل الحافظ أنا أبو علي بن البناء إجازة ثنا عبد العزيز بن جعفر ثنا أحمد بن سلمان عن عمارة المعولى عن الحسن قال :

« كان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يذكّر الرجل من إخوانه

(٤٥) الحكيم وأبو الشيخ في الثواب عن عمر ، قال الشيخ الألباني ضعيف جداً ، ضعيف الجامع (٤٩٧) .

(٤٦) هو مجاهد بن جبر ، شيخ القراء والمفسرين ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة الثالثة ،

مات سنة ١٠٢ هـ وهو ساجد . انظر : طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥) ، الحلية (٢٧٩/٣) ، العبر

(١٢٥/١) ، البداية والنهاية (٢٢٤/٩) ، تذكرة (٨٦/١) ، الإصابة ترجمة (٨٣٦٣) ، التهذيب

(٤٢/١٠) ، شذرات الذهب (١٢٥/١) .

(٤٧) الإحياء (١٥٩/٢) ونسبه لمجاهد .

(٤٨) سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي ، قاضى الرى ، مقبول ، من الطبقة السادسة ، أخرج له

النسائي ، مات سنة ١٥٦ هـ . انظر : التقريب (٣٠٠٨) ، التهذيب (٥٦/٤ - ٥٧) .

في بعض الليل ، فيقول : يا طولها من ليلة ، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه ، فإذا التقيا عانقه .

٤٨ - وقال وهب بن منبه :

« ثلاث من روح الدنيا : لقاء الإخوان ، وإفطار الصائم ، والتهجد من آخر الليل . »

(نصيحة أويس لهرم بن حيان)

٤٩ - قرأت على الخطيب أبي الفضل الطوسي بالموصل أخبركم أبو الحسن علي بن محمد أنبأنا أبو بشران أنا الحسن بن عبد العزيز بن مردك ثنا أبو محمد عيد الرحمن بن أبي حاتم عن أحمد بن سيار الحمصي ثنا يحيى بن سعيد القتات ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد عن هرم بن حيان^(٤٩) قال :

« قدمت الكوفة ولم يكن لي هم إلا طلب أويس^(٥٠) ، حتى سقطت عليه جالساً على شاطئ الفرات ، نصف النهار يتوضأ ، فعرفته بالنعته الذي نعت لي ، فإذا رجل لحيم^(٥١) ، فخيم ، أدم شديد الأدمة^(٥٢) ، أشعر مخلوق الرأس ، مهيب المنظر ، فسلمت عليه ، فرد عليّ ، ومددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني ، فقلت : يرحمك

(٤٩) هو هرم بن حيان العبدى ، أحد العابدين ، قال ابن سعد عنه : كان ثقة ، له فضل وعبادة ، روى عن الحسن البصرى وغيره ، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب . انظر : طبقات ابن سعد (١٣١/٧) ، الخلية (١١٩/٢) ، أسد الغابة (٥٧/٥) ، الإصابة (٨٩٤٧) النجوم الزاهرة (١٣٢/١) .
(٥٠) هو أويس القرني ، سيد التابعين في زمانه ، زاهد عابد ، ورد في فضله أحاديث نبوية ، انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (١٦١/٦) ، الخلية (٧٩/٢) ، أسد الغابة (١٥١/١) ، الإصابة (٥٠٠) ، التهذيب (٣٨٦/١) ، لسان الميزان (٤٧١/١) .

(٥١) لحيم : أى كثير اللحم ، يقال رجل لحيم : إذا صار كثير اللحم في بدنه .

(٥٢) الرجل الأدمة : يعنى الأسمر ، فالأدمة السمرة ، والآدم من الناس الأسمر .

الله يا أويس ، وغفر لك ، كيف أنت رحمك الله . ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ، ورقتي عليه ، لما رأيت من حاله ، حتى بكيت ، وبكى معي ، قال : وأنت فحياءك الله يا هرم بن حيان ، كيف أنت يا أخى من ذلك على ؟

قلت : الله عز وجل .

قال : لا إله إلا الله [سبحان ربنا ، إن كان وعد ربنا لمفعولا] (٥٣)
قلت : ومن أين عرفت اسمى واسم أبى ؟ وما رأيتك قبل اليوم ، ولا رأيتنى .

قال : نبأنى العليم الخبير ، عرفت روحى روحك ، حين كلمت نفسى نفسك ، إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد ، وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً ، ويتحابون بروح الله ، وإن لم يلتقوا ، ويتعارقون وإن ناءت بهم الديار ، وتفرقت بهم المنازل .

قلت : حدثنى رحمك عن رسول الله - ﷺ - ، قال : إني لم أدرك رسول الله - ﷺ - ولكنى رأيت رجلاً قد رأوه ، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسى ، أن أكون قاصاً أو محدثاً أو مفتياً ، فى نفسى شغل عن الناس .

فقلت : أى أخى ، اقرأ على آيات من كتاب الله أسمعنيها منك ، وأوصيني بوصية ، أحفظها عنك ، فإنى أحبك فى الله عز وجل .
قال : فأخذ بيدي ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، قال ربى تبارك وتعالى ، وأحق القول قول ربى ، وأصدق الحديث حديث ربى ، ثم قال :

(٥٣) سورة الإسراء : ١٠٨ .

[وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ، ما خلقناهما إلا بالحق] إلى آخر الآية [إنه هو العزيز الرحيم] (٥٤)

فشهق شهقة ، فنظرت إليه ، وأنا أحسبه قد غشى عليه ، ثم قال : يا بن حيان ، مات أبوك حيان ، ويوشك أن تموت ، فلما إلى الجنة ، وأما إلى النار ، ومات أبوك آدم ، ومات أمك حواء ، ومات نوح نبي الله ، ومات إبراهيم خليل الرحمن ، ومات موسى ناجي الرحمن ، ومات داود خليفة الرحمن ، ومات محمد ﷺ ، ومات أبوبكر خليفة رسول الله - ﷺ - ومات أنخي وصديق عمر بن الخطاب ، فقلت له : يرحمك الله ، إن عمر لم يمت . قال : بلى قد نعاه إلى ربى ، ونعى إلى نفسى ، وأنا فى الموتى ، ثم صلى على النبى - ﷺ - ودعا بدعوات خفاف ، ثم قال : وصيتى إياك كتاب الله ، ونعى المرسلين ، ونعى صالح المؤمنين ، فعليك بذكر الموت ، ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم ، وانصح للأمة جميعاً ، وإياك أن تفارق الجماعة ، فتفارق دينك ، وأنت لا تعلم ، فتدخل النار ، ثم قال : اللهم هذا زعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك ، فعرفني وجهه فى الجنة ، وأدخله علىّ فى دارك ، دار السلام ، واحفظه دائماً فى الإسلام حياً ، وأرضه من الدنيا باليسير ، واجعله لما أعطيته من الشاكرين ، واجزه عني خيراً ، ثم قال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، لا أراك بعد اليوم رحمك الله ، فإني أكره الشهرة ، والوحدة أحب إليّ ، لأننى كثير الغم ، مادمت مع هؤلاء الناس حياً فلا تسأل عني ، ولا تطلبني ، واعلم أنك منى على بال ، وإن لم أرك وترانى ،

واذكرني وادع لي ، فإني سأدعو لك ، وأذكرك إن شاء الله تعالى .
انطلق أنت هاهنا ، حتى آخذ هاهنا ، فحرصت عليه أن أمشي معه
ساعة ، فأبى عليّ ففارقتُه أبكى ، ويبكى ، فجعلت أنظر إلى قفاه حتى
دخل بعض السكك . ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبتُه فما وجدت أحداً
يخبرني بشيء رحمه الله ، وغفر له ، وما أتت عليّ جمعة إلا وأنا أراه في
منامي مرة أو مرتين (٥٥) .

(٥٥) إسناده ضعيف ، فيه يزيد بن عطاء الشكري ، لين الحديث ، من الطبقة السابعة ، أخرج له أبو
داود ، انظر : التقريب (٣٦٩/٢) ، الميزان (٤٣٤/٤) . وقد أورد هذه القصة الحافظ الذهبي (٢٨/٤)
- (٢٩) في سير أعلام النبلاء ، ثم قال : أوردتها أبو نعيم في الحلية ولم تصح ، وفيها ما ينكر .
وقد أوردتها أبو نعيم في الحلية (٨٤/٢) عن حمدان عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي
الجرمي عن هرم بن حيان .

- منازل المتحابين .
- المتحابون في الله يغطون من الأنبياء والشهداء .
- جزاء المتحابين في الله يوم القيامة .
- غرف المتحابين في الجنة .
- سبعة يظلهم الله يوم القيامة .

باب (منازل المتحابين)

٥٠ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد بن الحسن أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن فارس أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس العائذي قال :

دخلت المسجد ، وفيه نحو عشرين من أصحاب رسول الله - ﷺ - وإذا فيهم رجل أدعج العينين ، أغر الثنايا ، إذا اختلفوا في شيء قال قولاً ، انتهوا إلى قوله ، فسألت عنه ، فإذا هو معاذ بن جبل ، فلما كان الغد دخلت المسجد فإذا هو قائم يصلي إلى سارية فجلست ، فلما فعلت ذلك خفف من صلاته ، فقلت : والله إني لأحبك في جلال الله ، قال : الله ، قلت : آله .

قال : فإن المتحابين في جلال الله في ظل الله عز وجل ، قال : أحسبه يوم القيامة ، يوم لا ظل إلا ظله ، يغبطهم بقربهم من الله النبيون والشهداء والصالحون .

قال أبو إدريس : فأتيت عبادة بن الصامت فقال : ألا أحدثك ما سمعت على لسان محمد ﷺ

« حقت محبتي للمتواصلين في » ، وحقت محبتي للمتصافين في » ،
وحقت محبتي للمتبادلين في » (٥٦)

(٥٦) إسناده صحيح . وقد أخرجه أحمد (٢٣٣/٥) ، والحاكم (١٦٩/٤) وصححه وأقره الذهبي ، البغوي (٥٠١١) في المشكاة ، صحيح الجامع (٤٢٠٧) وقال : صحيح وأورده الطبراني في الكبير (١٤٦) من طريق عطاء الخراساني عن أبي إدريس ، وإسناده جيد .

٥١ - أخبرنا محمد أنا حمد بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - قال :

« يقول الله عز وجل يوم القيامة : المتحابون في جلالي ، اليوم أظلمهم في ظلي ، يوم لا ظل إلا ظلي » (٥٧) .

٥٢ - قرأت على يحيى بن محمود الثقفي أخبركم أبو القاسم الحافظ أنا سليمان بن إبراهيم أنا أبو القاسم بن بشران عبد الله بن محمد بن إسحاق المكي ثنا ابن أبي مسرة ثنا أحمد بن محمد الأزرق ثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن سليمان بن عطاء عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال :

« إن المتحابين في الله عز وجل يوم القيامة على كراسي من ياقوت حول العرش » (٥٨) .

٥٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الأسود قراءة على ،

(٥٧) إسناده حسن ، فيه فليح بن سليمان الخزاعي ، صدوق كثير الخطأ ، التقريب (١١٤/٢) وقد ارتفع الحديث للصحيح ، فقد رواه مسلم (١٢٣/١٦) من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن .

(٥٨) إسناده موضوع ، فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، ضعيف ، واختلط بآخره ، أخرج له ابن ماجه ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، انظر : الميزان (٤٥٥/٢) ، التقريب (٤٣٠/١) ، المجروحين (٨/٢) .

وقد أخرجه الطبراني (٣٩٧٣) في الكبير بنفس السند ، قال الشيخ الألباني (٥٩٢٢) ضعيف الجامع : موضوع ، وبين الشيخ الألباني - حفظه الله - في السلسلة الضعيفة (٩٦/٢) علل الوضع ، حيث حكم بأن الحديث منكر لما صح من أن المتحابين على كراسي من نور ، بالإضافة إلى كلامه عن نقض رواه الحديث .

أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي الحسين الرضائي أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن أيوب الرازي قال : وجدت في كتاب جدي أنا الجراح عن سليمان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي مالك قال : جمعهم أبو مالك فقال لأصحابه اجتمعوا حتى أصلي بكم صلاة رسول الله - ﷺ - فلما فرغ قال : قال رسول الله ﷺ « إن لله عز وجل عبداً لهم منابر يوم القيامة من نور يغطهم الشهداء » (٥٩) .

قال القوم : من هم ؟ قال : « المتحابون في الله عز وجل » .

(المتحابون في الله يغطون من الأنبياء والشهداء)

٥٤ - أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر بن الناقور أنا عبد القادر بن محمد أنا الحسن التيمي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري عن شهر بن حوشب ثنا عبد الرحمن بن غنم أنا أبو مالك قال : إن رسول الله - ﷺ - لما قضى صلاته ، أقبل على الناس بوجهه فقال : « يا أيها الناس اسمعوا ، واعقلوا ، واعلموا أن لله عبداً ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء ، يغطهم النبيون والشهداء على مجالسهم ، وقرهم من الله عز وجل » (٦٠) .

(٥٩) في إسناده شهر بن حوشب ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، وضعفه غير واحد ، انظر ترجمته في : الميزان (٢/٢٨٣) ، التقريب (١/٣٥٥) .

وقد أخرج الحديث الطبراني (٣٤٣٤) في الكبير بنفس السند .

(٦٠) أحمد (٥/٣٤٣) ، الطبراني (٣٤٣٣) في الكبير ، مجمع الزوائد (١٠/٢٧٦) وقال : رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجاله وثقوا .

فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وأوماً بيده إلى رسول الله
- ﷺ - فقال : يا نبي الله ، ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء
يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله ، يعنى صفهم
لنا ، شكلهم لنا ، فسر وجه رسول الله - ﷺ - بسؤال الأعرابي
فقال :

« هم ناس من أفناء الناس ، ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام
مقاربة ، تحابوا في الله عز وجل ، وتصافوا ، يضع الله لهم يوم القيامة
منابر من نور ، فيجلسهم عليها ، فيجعل وجههم نوراً ، وثيابهم نوراً ،
يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون ، وهم أولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون » .

٥٥ - قرأت على الشيخ أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني
حين قدم علينا دمشق أخبرك جدك لأملك الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن
محمد بن الفضل الأصبهاني أنا محمد بن علي أنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو
سعيد الأعزبي ثنا أبو داود ثنا زهير ثنا جرير عن عمار بن القعقاع عن
أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إن من عباد الله لأناس باهم بأنبياء ، ولا هم شهداء ، يغبطهم
الناس بمكانهم من الله » (٦١) .

قلت : وللحديث شاهد عند الحاكم (١٧٠/ - ١٧١) من حديث ابن عمر ، وصححه الحاكم
وأقره الذهبي ، وعند ابن حبان (٢٥٠٨) وصححه . وانظر الحديث السابق والكلام على رجاله .
(٦١) إسناده منقطع بين أبي زرعة وعمر بن الخطاب ، ولذا قال الحافظ ابن كثير : إسناده جيد إلا أنه
منقطع بين أبي زرعة وعمر ، تفسير ابن كثير (٤٢٣/٢) ، قال الحافظ في التهذيب (٩٩/١٢) في ترجمة
أبي زرعة : أرسل عن عمر بن الخطاب وأبي ذر .

قالوا : يا رسول الله خبرنا من هم ؟ قال :

« هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال ، يتعاطونها في الله ، فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم لعل نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ : [ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون] .

(جزاء المتحابين في الله يوم القيامة)

٥٦ - قرئ على الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري وأنا أسمع ، أخبركم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي أنا محمد الجذامي أنا محمد الدقاق بن إبراهيم ثنا يوسف ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال :

« إن المتحابين في الله عز وجل لعلى عمود من ياقوتة حمراء ، في رأس العمود سبعون ألف غرفة ، يشرفون على أهل الجنة ، يضيء حسنهم أهل الجنة ، كما تضيء الشمس أهل الدنيا ، فيقول أهل الجنة : انطلقوا ، فلننظر إلى المتحابين في الله عز وجل ، فإذا أشرفوا عليهم ، أضاء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر ، مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل » (٦٢) .

(٦٢) إسناده ضعيف ، فيه حميد الأعرج ، القاص : ضعيف ، من السادسة ، أخرج له الترمذي ، وقد أورد هذا الحديث الحافظ الذهبي (٦١٤/١) في الميزان وجعله من منكراته . وقال العراقي (١٥٨/٢) في الإحياء : الحكيم الترمذي في النوادر من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف ، وعزاه السيوطي (٢١١/١) في الجامع الكبير للحكيم ، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، وابن عساكر ، كلهم عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٥٧ - قرأت على الشيخ أبي الفتح محمد بن عبد الباقي أخبركم أحمد ابن الحسن أخبرنا أحمد أنا محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن عيسى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عيسى بن يونس عن حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« المتحابون في الله في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء ، على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة ، عليها المتحابون في الله ، يشرفون على أهل الجنة ، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة ، كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا ، قال : فيخرج أهل الجنة ينظرون إليه ، فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر ، عليهم ثياب خضر ، مكتوب في وجوههم ، هؤلاء المتحابون في الله عز وجل » (٦٣)

(غرف المتحابين في الجنة)

٥٨ - أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد أنا عبد القادر بن محمد بن أحمد أنا أبو علي التيمي أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا علي بن عياش ثنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ -

« إن المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع

(٦٣) إسناده ضعيف ، فيه حميد بن عطاء ، هو الأعرج ، قال عنه أحمد : ضعيف ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروى عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج بخبره إذا انفرد . انظر أقوال العلماء فيه في المراجع التالية : الضعفاء للعقيلي (٣٣١) ، المجروحين لابن حبان (٢٦٢/١) ، الميزان (٦١٤/١) ، الكامل لابن عدي (٦٨٨/٢) .

الشرق ، أو الغربي ، فيقال : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء المتحابون في الله عز وجل « (٦٤) .

٥٩ - أخبرنا يوسف بن هبة الله أنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا أبو علي الفقيه أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد أنا ابن البراء أنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن أبي حميد الأنصاري عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة لقبة من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أنوار تضيء كما يضيء الكوكب الدرى ، قيل يا رسول الله ومن يسكنها ؟ قال : المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله ، والمتلاقون في الله » (٦٥) .

(سبعة يظلمهم الله يوم القيامة)

٦٠ - أخبرنا شيخ الإسلام أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجليل قراءة عليه ، وأنا أسمع أنا أبو بكر أحمد بن المظفر أنا الحسن بن

(٦٤) إسناده صحيح ، ولكنى أخشى أن يكون أبو حازم لم يسمع من أبي سعيد ، فإن المراجع الذى بين يدى لم تذكر أنه سمع منه ، والله أعلم .
وقد أخرجه أحمد (٨٧/٣) ، وأورده الجايز المهيمن فى مجمع الزوائد (٤٢٢/١٠) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٦٥) إسناده ضعيف ، فيه محمد بن أبي حميد الأنصار ، وهو من الضعفاء ، من الطبقة السابعة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، قال ابن حبان عنه : كان شيخا يقلب الإسناد ، ولا يفهم ، ويلزق به المتن ، ولا يعلم ، فلما كثر ذلك فى أخباره ، بطل الاحتجاج بروايته . انظر : ترجمته فى : المحروحين (٢٧١/٢) ، الميزان (٥٣١/٣) ، التقريب (١٥٦/٢) .

وقد أورد هذا الحديث الحافظ المهيمن (٢٧٨/١٠) فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف . وقد عزاه السيوطى (٢٥٠/١) فى الجامع الكبير إلى ابن أبي الدنيا فى الإخوان ، والبيهقى فى الشعب ، وابن عساكر ، وابن النجار عن أبي هريرة .

أحمد بن شاذان أنا محمد بن العباس بن نجيح ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد وحماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :
 « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله رجلان تحابا في الله عز وجل ، اجتماعا على ذلك ، وتفرقا عليه » (٦٦) .

٦١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا حمد أنا أبو نعيم أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن فضالة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« سبعة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله : حاكم عادل ، أو إمام عادل ، وشاب نشأ بعبادة الله ، ورجل قلبه معلق في المسجد حتى يرجع ، ورجلان اجتماعا على حب الله ، وتفرقا على حبه ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تدرى شماله ما تنفق يمينه ، ورجل دعت امرأته ذات حسن وجهال ، فقال : إني أخاف الله عز وجل ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله » (٦٧) .

(٦٦) إسناده صحيح ، وأخرجه البخارى (١٦٨/١) ، ومسلم (١٢٠/٧) ، وأحمد (٤٣٩/٢) ، والترمذى (٢٥٠٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائى (١٩٦/٨) .
 (٦٧) [من فوائد الحديث] :

- ١ - فصل الإمام العادل ورعاية الله له ، وإنما قُدِّم على من بعده لكثرة المصالح المتعلقة به .
- ٢ - فضل الشاب الذى لم يزاول المعاصى ، ونشأ على طاعة ربه .
- ٣ - فضل من يرتاد المساجد ، ويهفو قلبه إليها . كلما خرج منها حباً في الصلاة مع الجماعة فيها .
- ٤ - فضل الحب في الله الذى يجمع بين الإخوان ، لا على عرضٍ دُنْيَوِيٍّ .
- ٥ - فضل العفة عن الزنا عند توفر دواعى المعصية ، خوفاً من عقاب الله .
- ٦ - فضل صدقة السر التى لا تجرح شعور الفقير ، ولا تدعو إلى الرياء .
- ٧ - فضل مراقبة الله في السر . وخشيته المفضية إلى البكاء .

- المرء مع من أحب .
- من هم إخوان الرسول ﷺ ؟
- موعظة لقمان والحب في الله .

باب

(المرء مع من أحب)

٦٢ - أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن إبراهيم بن بNDAR ثنا أبو المعالي ثابت أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الحافظ قال : سمعت أبا القاسم الابدأوني يقول : قرأ على أبي يعلى حدثكم حوثره بن الأشرس أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً سأل النبي - ﷺ - عن الساعة فقال :

« ما أعددت لها ؟ » قال : ما أعددت لها من كثير عمل ، إلا أنى أحب الله ورسوله . فقال رسول الله - ﷺ : « المرء مع من أحب » (٦٨) .

٦٣ - قرأت على أبي القاسم على بن المظفر الظهري وأبي الفتح عبيد الله بن نجا بن شاسل الدباس كل واحد منفرد أخبركما محمد بن عبد الباقي الدورى أنا محمد بن عبد الملك بن بشران أنا محمد بن بشران أنا محمد بن إبراهيم الديرعاقولى أنا محمد بن على بن مهدى العطار ثنا محمد بن حشيش ثنا مفضل بن صالح عن محمد بن جحادة قال : حدثنى الحسن البصرى عن أنس بن مالك أن رجلاً جاء إلى النبي - ﷺ - فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال « ما المسئول عنها بأعلم من السائل » .

فلما جاءت العصر ، قال : أين السائل عن الساعة ، قال الرجل : أنا يا رسول الله .

قال : « ماذا أعددت لها ؟ » قال : لا شىء إلا أنى أحب الله ورسوله .

(٦٨) إسناده صحيح ، أخرجه البخارى (٤٩/٨) ، ومسلم (١٨٨/١٦) ، وأحمد (٣٩٢/١) ، (١٠٤/٣) ، والترمذى (٢٤٩٣) وقال : صحيح .

قال : « المرء مع من أحب » .

٦٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن نعوبا الواسطي أنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار أنا عبد الله بن محمد الخلدی أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب أنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد الطويل عن أنس قال :

قام رجل من أهل البادية أعرابي فقال : يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : الصلاة ، فلما قضى صلاته ، قال : « أين السائل عن الساعة ؟ » قال : أنا ، قال : ويلك وما أعددت لها ؟ .

قال : والله ما أعددت لها كثير عمل صوم ، ولا صلاة ، ولكني أحب الله ورسوله .

قال : « أنت مع من أحببت ، أو المرء مع من أحب » (٦٩) .

قال أنس : فما رأيتم فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم يومئذ .

٦٥ - أخبرنا الشيخان الصالحان الفقيه أبو الحسن دهب وأبو محمد لاحق أنبأ علي بن كاره قال : أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نهران أنا بشرى بن عبد الله الفاتني أنا محمد بن محمد ابن عبيد العسكري حدثني أبي ثنا زكرويه عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع عبيد بن عمير يقول :

قال رجل يا رسول الله ، الرجل يحب المصلين ولا يصلي إلا قليلا ، ويحب المتصدقين ، ولا يتصدق إلا قليلا ، ويحب المجاهدين ولا يجاهد ، وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين .

(٦٩) إسناده صحيح . وأخرجه البخاري (٤٨/٨) . ومسلم (١٨٧/١٦) .

قال : « هو يوم القيامة مع من أحب » (*) .

٦٦ - أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد الملقدي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الساروي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس الأصم ثنا زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة قال عمرو سمع عبيد بن عمير يقول : قال رجل : يا رسول الله رجل يحب المصلين ولا يصلي إلا قليلا ، ويحب الصائمين ، ولا يصوم إلا قليلا ، ويحب الذاكرين ، ولا يذكر إلا قليلا ، ويحب المتصدقين ، ولا يتصدق إلا قليلا ، ويحب المجاهدين ، ولا يجاهد إلا قليلا ، وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين . قال : « هو يوم القيامة مع من أحب » (٧٠) .

٦٧ - قرأت على الخطيب أبي الفضل عبد الله بن محمد بن أحمد الطوسي أخبركم أبو الفوارس طراد الزينبي أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب أنا جدي علي بن حرب ثنا سفيان عن عاصم عن زر قال : سمعت صفوان بن عسال يقول : بينما نحن في مسير لنا مع رسول الله - ﷺ - إذ عرض لنا أعرابي بصوت جهوري : أفيكم محمد ؟ فصاح به القوم ، وأجابه النبي - ﷺ - بنحو من دعائه : « هاؤم » ، ثم لم يزل رسول الله - ﷺ - يحدثنا إلى أن قال :

« إن لله باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه » (٧١) .

(*) إسناده مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف ، ولكن الحديث في المتابعات .

(٧٠) إسناده مرسل ، ولكن في المتابعات .

(٧١) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد (٢٤٠/٤) ، والترمذي (٣٧٦٤) ، (٣٧٦٥) وقال : حسن صحيح ، وأورده الترمذي (٢٤٩٤) مختصراً وقال : صحيح ، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٠) ، وابن حبان (١٨٦) ، والطبراني (٧٣٥٣) في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية (٣٠٨/٧) .

فقال الأعرابي : يا رسول الله أرأيت من أحب قوماً ، ولم يعمل بعملهم ، أو لما يلحق بهم ؟ قال : « مع من أحب » .

٦٨ - قرىء على الشيخ أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ، وأنا أسمع ، أخبركم أبو بكر أحمد بن المظفر التمار أنا محمد بن العباس بن يحيى ثنا يزيد بن البادا أنا الهيثم ثنا المعافى ثنا يحيى بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال قال :

خرجنا مع رسول الله - ﷺ - ورسول الله - مع الركب ونحن خلفه ، إذا أعرابي خلف القوم بصوت جهورى الصوت يقول : يا محمد ، فقال النبي ﷺ : هاؤم .

فقال : « كيف ترى رجلاً أحب قوماً ، ولم يلحق بهم ؟ قال : ذاك معهم » (٧٢)

٦٩ - أخبرنا يوسف بن هبة الله أنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي بن البنا أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد الدقاق أنا ابن البراء ثنا معافى بن سليمان ثنا حكيم بن نافع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو أن عبيدین تحابا فی الله ، واحد فی المشرق ، والآخر بالمغرب لجمع الله بينهما ، یعنی يوم القيامة ، فيقول الله : هذا الذى كنت تحبه فى » (٧٣)

(٧٢) إسناده ضعيف ، فيه يحيى بن أبي أنيسة ، ضعيف ، من السادسة ، أخرجه له الترمذى ، مات سنة ١٤٦ هـ ، انظر : الميزان (٣٦٤/٤) ، التقريب (٣٤٣/٢) ، لكن يحيى بن أبي أنيسة متابع فى هذا الحديث .

(٧٣) إسناده ضعيف ، فيه حكيم بن نافع ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو زرعة ليس بشيء ، انظر : لسان الميزان (٣٤٤/٢) ، وأورد الحديث السيوطى (٦٦٣/١) فى الجامع الكبير ، وعزاه للبيهق فى الشعب ، وابن عساكر .

(من هم إخوان الرسول ﷺ ؟)

٧٠ - أخبرنا الحافظ عبد المغيث بن زهير الحرابي أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الرملي أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماس ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحماني ثنا شيبان بن فروخ الأبلج عن نافع ثنا أبو هرمرز عن أنس بن مالك قال : كنت في بيت عائشة - رضي الله عنها - أنا ورسول الله - ﷺ - وأبو بكر ، فقال رسول الله ﷺ :

« يا أبا بكر ليت أني لقيت إخواني ، ليت أني لقيت إخواني ، فإني أحبهم » .

فقال أبو بكر : يا رسول الله نحن إخوانك .
فقال : أنتم أصحابي ، إخواني الذين لم يروني ، وصدقوني ، وأحبوني ، إني لأحب لأحدهم من ولده ووالده ، أتحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبي إياك ؟ قال : بلى .
قال : فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك » (٧٤) .

٧١ - قرىء على الشيخ بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي ، وأنا أسمع ، أخبركم طراد بن محمد الزيني أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحري ثنا ابن أبي العوام محمد بن أحمد قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله عنه - يسأل أبا النضر هاشم ابن القاسم يقول ثنا عبد العزيز بن نعمان القرشي أنا زيد بن حبان عن عطاء عن أبي هريرة -

(٧٤) إسناده ضعيف ، فيه أبو هرمرز ، لينه ابن معين ، انظر : الميزان (٥٨٢/٤) ، وأورده السيوطي (٩٤٢/١) في الجامع الكبير ، وعزاه لأبي الشيخ ، والدليمي عن أنس .

رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ،
وعمر ، وعثمان ، وعلي » ^(٧٥) رضى الله عنهم .

٧٢ - قرأت على أم الفضل تحنى بنت عبد الله الوهبانية ببغداد وعلى
الخطيب أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (*) على الكاتبة
شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبرى ببغداد وأنا أسمع أخبركم أبو
الفوارس طراد بن محمد الزينبي أنا هلال بن محمد الحفار أنا الحسين بن
يحيى العطار ثنا إبراهيم بن مبشر ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا سفيان عن
خالد بن سلمة عن الشعبي عن مسروق ^(٧٦) قال :

« حب أبي بكر وعمر - رضى الله عنهما - ومعرفة فضلها من السنة »

٧٣ - قرأ على أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر
السلمى وأنا أسمع أخبركم الشريف أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر
المصرى أنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل المهندس ثنا أبو القاسم عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز البخارى ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا علي بن جعفر
بن محمد قال : حدثني أخى موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي
عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن

(٧٥) في إسناده زيد بن حبان ، قال ابن معين : لا شيء ، ونقل عنه توثيقه ، وقال الحافظ : صدوق
كثير الخطأ ، وتغير بآخره ، التقريب (٢٧٣/١) . وقد أورد هذا الحديث السيوطى (٩٢١/١) في الجامع
الكبير ، وعزاه للطبرانى في الأوسط ، وابن عساكر في تاريخه ، من حديث أبي أمامة رضى الله عنه .
(*) كشط بالأصل لم نستطع قراءته .

(٧٦) هو مسروق بن الأجدع ، الهمداني ، ثقة فقيه ، عابد مخضرم ، حديثه في الكتب الستة ، مات
سنة ٦٢ هـ . انظر : التقريب (٢٤٢/١) ، تذكرة (٤٩/١) ، التهذيب (١١٠/١) ، شذرات
الذهب (٧١/١) ، طبقات ابن سعد (٥٠/٦) ، العبر (٦٨/١) ، النجوم الزاهرة (١٦١/١) .

وحسين فقال : من أحبنى وأحب هذين ، وأبا هذين ، كان معى فى درجتى يوم القيامة^(٧٧) .

٧٣ - أخبرنا أبو المظفر المبارك ثنا (*) الأنماطى فى جماعة قالوا : أنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد ثنا محمد أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة حدثنا عبيد بن المنصور العطار ثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل ابن سعد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : « أحبوا قريشاً ، فإنه من أحبهم أحبه الله عز وجل »^(٧٨) .

٧٤ - أخبرنا الشيخ الصالح أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرانى أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط (*) قال : رسول الله ﷺ . قال : الله عز وجل

« إن أحب عبادى إلى الذين يتحابون من أجلي ، الذين يعملون مساجدى ، ويستغفرون بالأسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة أو عذاب ، ثم ذكرتهم ، صرفت عقوبتى عنهم من أجلهم »^(٧٩) .

(٧٧) فى إسناده على بن جعفر بن محمد الصادق ، قال الذهبي عنه : ما رأيت أحداً لينه - أى ضعفه - نعم ولا من وثقه ، ولكن حديثه منكر جداً . ثم أورد له الحديث المذكور أعلاه . وقد أخرجه أحمد (٧٧/١) ، والترمذى (٣٩٧٩) وقال : حديث حسن غريب . لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه .

(*) كشط بالأصل لم نستطع قراءته .

(٧٨) إسناده ضعيف ، فيه عبد المهيم بن عباس . ضعيف ، من الثامنة ، أخرجه له الترمذى وابن ماجه ، قال البخارى عنه : منكر الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : متروك الحديث ، مات بعد السبعين ومائة انظر : الضعفاء للعقيل (٩٨٣) ، الميزان (٦٥٢/٢) ، التقريب (٥٢٥/١) . وقد أخرج هذا الحديث الطبرانى (١٢٣/٦) فى الكبير ، قال الحافظ الهيثمى (٢٧/١٠) فى مجمع الزوائد : فيه عبد المهيم بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

(*) حدث سقط فى إسناده الحديث .

(٧٩) لم نستطع الحكم على الحديث لما حدث فى المخطوطة من سقط .

٧٥ - أخبرنا أحمد بن حمزة أنبأنا هبة الله بن أحمد الأكفاني أنا عبد الرحمن بن عثمان ابن القاسم بن أبي نصر أنا الحسن بن حبيب ثنا أبو علي ثنا مؤمل ثنا سفيان عن عاصم عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِير^(٨٠) قال :

« بلغني أنه من أحدث إخوان في الله ، رفعه الله به درجة »^(٨١)

٧٦ - وبه قال الحسن بن حبيب أنا أبو الحسن ثنا أحمد ثنا ابن صخر عن حمزة عن ابن المبارك أنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان^(٨٢) قال : قال الله تبارك وتعالى :

« أحب عبادي إليَّ ، أو قال : أحبائي أي المتحابون بحبي : المتعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالأسفار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة ذكرتهم ، فصرفت العقوبة عنهم »^(٨٣) .

(موعظة لقمان والحب في الله)

٧٧ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن المبارك أن جدي أنا الحسن بن الحسين بن أدومة أنبأنا أبو علي الباقرجي ، أنا الحسن بن علي القطان أنا إسماعيل بن عيسى العطار أنا إسحاق بن بشر أنا عثمان بن عطاء عن أبيه قال :

(٨٠) هو طلحة بن عبيد الله بن كَرِير ، الخزاعي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرجه له مسلم وأبو داود ، انظر : التهذيب (٢٢/٥) ، التقریب (٣٧٩/١) .

(٨١) ورد هذا الأثر مرفوعاً (٦٩٠/١) في الجامع الكبير للسيوطي ، وعزاه لابن أبي الدنيا ، في كتاب الإخوان ، من حديث أنس ، وضعفه الشيخ الألباني ، انظر : ضعيف الجامع (٤٩٨٤) .

(٨٢) هو خالد بن معدان الكلاعي ، ثقة عابد ، من الثالثة ، يرسل كثيراً ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : تذكرة (٩٣/١) ، التهذيب (١١٨/٣) ، شذرات الذهب (١٢٦/١) ، طبقات ابن سعد (١٦٢/٧) ، العبر (١٢٦/١) ، النجوم (٢٥٢/١) .

(٨٣) إسناده مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف . وقد أورده أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٢/٥) .

كان في موعظة لقمان لابنه : يا بني أحب في الله ، وأبغض في الله ،
ولا تدهن أهل الأرض» (٨٤) .

٧٨ - وبه قال إسحاق وأما بكر بن خنيس عن زر بن حبیش رفعه
إلى النبي ﷺ قال :

« إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور ، حتى يفرغ
الناس من حسابهم ، فيمر (*) لنرى وجوها شفعاء لو استشفعوا
لشفعوا » (٨٥)

وقال : « إن المتحابين في الله في جنة عدن على عمود من ياقوتة
حمراء ، عليها ستمائة ألف غرفة ، إذا طلع أحدهم ملأ أهل الجنة نوراً ،
كما تملأ الشمس بيوت أهل الدنيا ، فيقول أهل الجنة : هؤلاء هم
المتحابون في الله » (٨٦)

(٨٤) في إسناده إسحاق بن بشر أبو حذيفة كذبه ابن المديني والدارقطني ، انظر : الميزان (١/١٨٤) .
(٢٤٥/١) ، (١٨٤/١) .

(*) كشط بالأصل ، لم نستطع قراءته ، لسقوط مداد على الكلام .

(٨٥) إسناده ضعيف جداً ، انظر التعليق برقم (٨٤) .

(٨٦) إسناده ضعيف جداً ، انظر رقم (٨٤) .

تم كتاب المتحابين في الله

على يد العبد الفقير إلى الله أحمد بن علي الحنبلي رحمة الله به ،
وبالمسلمين ، وغفر لهم ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين .
والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد ، وعلى أهله وصحبه ، وسلم
تسلما كثيرا .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	تقديم
٥	بين يدي الكتاب
١١	ترجمة المؤلف
١٦	توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
١٧	وصف مخطوطة الكتاب
١٨	عمل في الكتاب
٢٣	الطريق إلى حلاوة الإيمان
٢٤	كيف تجد طعم الإيمان؟
٢٥	أوثق عرى الإيمان الحب في الله
٢٦	أعلم الناس أعلمهم بالحق .
٢٦	الموالة والعداوة في الله أساس الإيمان
٢٧	جزاء الحب في الله .
٢٧	كلام الفضيل عن محبة الصحابة .
٢٩	الذين يتحابون في الله هم أهل محبته .
٢٩	المروءة في السفر والحضر .
٣٠	إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا .
٣١	أربع حق على كل عاقل .
٣٢	نعيم الجنة متوقف على الحب في الله .
٣٢	وصية الرسول ﷺ لأنس .
٣٣	أى العباد أحب إلى الله؟

الصفحة	الموضوع
٣٤	المتحابون في الله هم أول من يرد الخوض .
٣٦	كيف تسعى لله بالنصيحة ؟
٣٧	من هم خير الإخوان ؟
٤١	باب فضل الزيارة في الله تعالى
٤١	المتحابين في الله في ظله يوم القيامة .
٤٣	فضل زيارة الأخ في الله .
٤٤	من هم رجال الجنة ؟ ومن هن نساؤها ؟
٤٤	فضل العيادة في الله .
٤٥	الزائر في الله ضيف الرحمن .
٤٦	وصية الرسول ﷺ لأبي رزين .
٤٩	فضل التسابق في الخير .
٥٠	سبعون ألف ملك يستغفرون لعائد المريض .
٥١	عند التقاء المتحابين تتساقط الذنوب .
٥٢	عمر بن الخطاب وحبه للإخوان .
٥٣	نصيحة أويس لهم بن حيان .
٥٩	باب منازل المتحابين
٦١	المتحابون في الله يغبطون من الأنبياء والشهداء
٦٣	جزاء المتحابين في الله يوم القيامة .
٦٤	غرف المتحابين في الجنة .
٦٥	سبعة يظلهم الله يوم القيامة .
٦٩	باب المرء مع من أحب
٧٣	من إخوان الرسول ﷺ ؟
٧٨	خاتمة

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

Bibliotheca Alexandrina



0402380

١٢٠ قرشا